وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس - المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

صناعة القصة الرقمية التفاعلية ودورها في الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة الناطقين بالعربية سنة أولى متوسط "أنموذجا"

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إشراف الأستاذ(ة):

* د/ بوعيشاوي فايزة

إعداد الطالبتين:

- وئام مردف
- نوال فريح

السنة الجامعية: 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس - المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

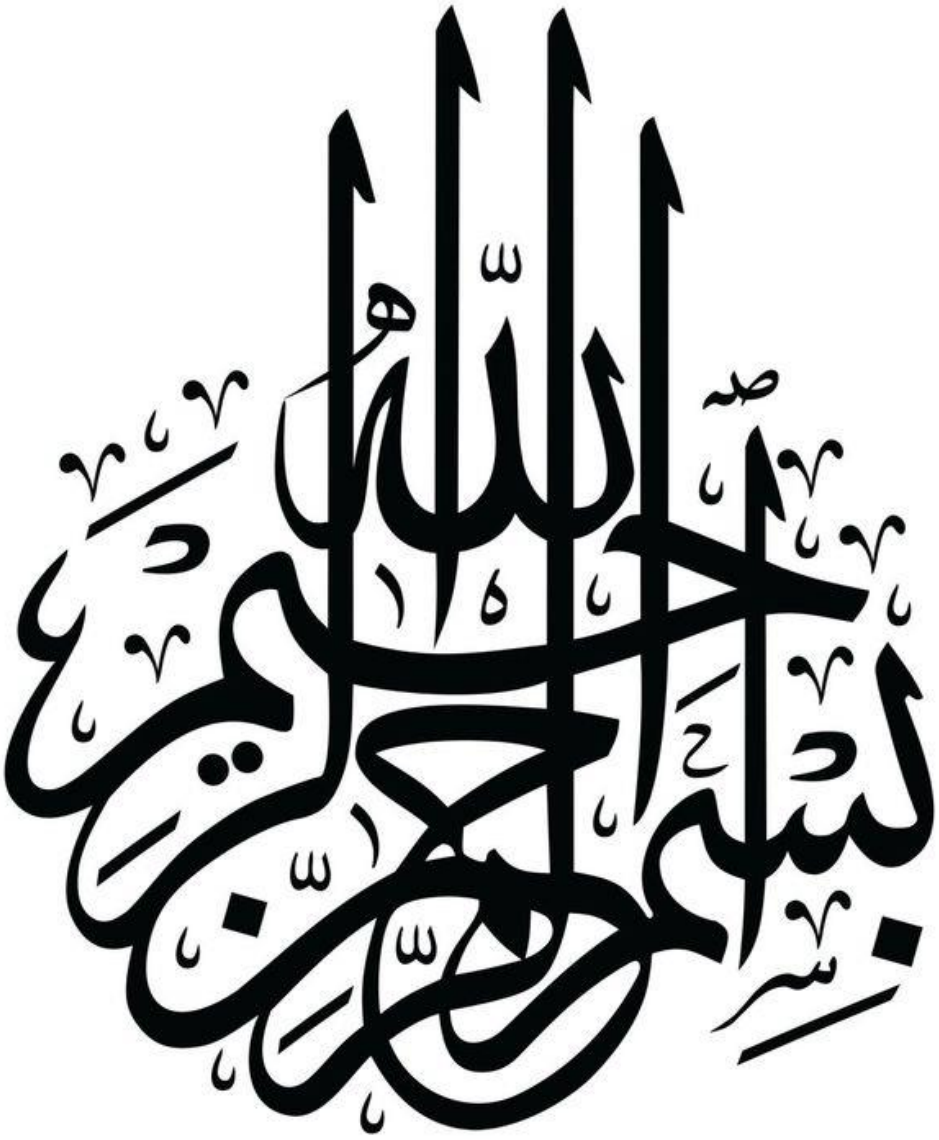
صناعة القصة الرقمية التفاعلية ودورها في الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة الناطقين بالعربية سنة أولى متوسط "أنموذجا"

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: تعليمية اللغات

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة
د/ بوعيشاوي فايزة	مشرفا ومقررا
أد/ عائشة جمعي	رئيسة
د/ بلال لكحل	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمدُ لله والصلاة والسلام على رسول الله نشكر الله سبحانه عز وجل على فضله وتوفيقه لنا والقائل في محكم تنزيله: "وإذ تَأَذَّنَ رَبُّكُم لَئِن شَكَرتُم لَأَزِيدَنَّكُم" الآية: 07، سورة إبراهيم

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات وإن كتبنا شعرا طول العمر، ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات، وإن كتبناها نثرا فهل تكفي الأوراق لكل الكلمات، وهل يسع الأقلام أن تعبر عن أصدق معاني الشكر والعرفان، ولن نجد أصدق من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى ترو أنكم قد كافأتموه» رواه مسلم.

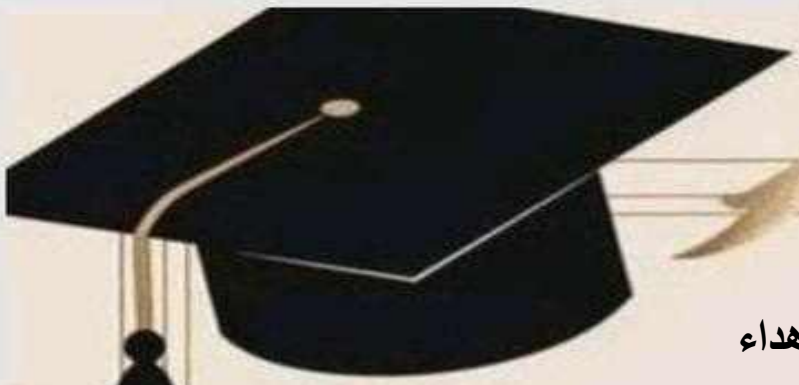
نتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذتنا الفاضلة والمشرفة على هذا البحث، السيّدة "بوعيشاوي فايزة" على ما بذلته من جهد في الإشراف العلمي والتوجيه الدقيق، فلقد كان لملاحظاتها الدقيقة وتوجيهاتها الرشيدة، ودعمها المتواصل، الفضل في تقويم اعوجاج هذا العمل وتصويبه، وإنجازه على النحو المطلوب.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى مربية الأجيال، والسراج المنير الذي أضاء لنا قناديل العلم والمعرفة في قلوبنا، وإلى رمز التضحية والعطاء، لمن أعطت فأجزلت بعطائها، وضحّت بوقتها وجهدها حتى أينعت ثمار تعبها. منكِ تعلّمنا أن للنجاح قيمةً ومعنى، ومنكِ تعلّمنا كيف يكون التفاني والإخلاص في العمل.

نسأل الله تعالى أن يجزل لها الثواب ويجزيها عنا خير الجزاء ونسأله أن يَهبَ لها علما تنتفع به وعملا يقربها إليه ويهب لها صبرا وثباتا في الدين وأن يسعدها ويرزقها التوفيق في كل أمورها ويكن لها وليا ونصيرا.

وكما قال الشاعر أحمد شوقي:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا.



إهداء

قال تعالى " وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" التوبة: 105

...إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين

.سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

..إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما ولا يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما

..إلى من ربتني وسهرت الليالي من أجلي.. إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها

..وعلمتني الصمود في وجه الصعاب * أمي الغالية حفظها الله ورعاها

... إلى من كلله الله بالهيبة والوقار

إلى من غرس في قلبي حب العلم والمعرفة وزرع في طريقي دعواته النقية

..إلى سندي منبع التضحية والعطاء.. أبي العزيز حفظه الله ورعاه

....إلى من ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوة فعرفوا معنى الأخوة

إخوتي الأحباء "أيمن، علاء الدين، ملاك

إلى زوجي نبض قلبي وسندي بالحياة حكيم

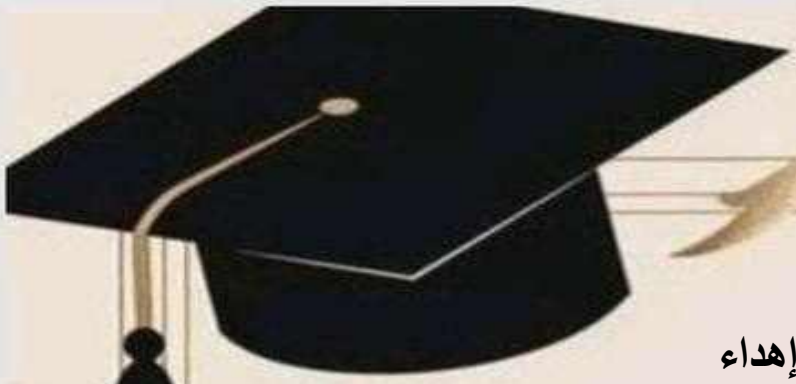
...إلى روح جدي الطاهرة رحمة الله عليه

...إلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها وألبسها لباس الصحة والعافية

..إلى جميع عائلتي وعائلة زوجي حفظهم الله

...إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد أهدي لكم هذا الإنجاز

*** ونام***



إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من وهبوني الحياة والأمل، والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة، ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، برا، وإحسانا، ووفاء لهما: والدي العزيز، والدتي العزيزة.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عونا لي في رحلة بحثي إخواني وأخواتي.

إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية،

إلى رفيقة دربي وئام مردف

إلى كل من ساعدني، وكان له الدور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة، سائلة المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

إلى أستاذتي ومشرفتي إلى المحبة التي لا تفنى والخير بلا حدود

ثم إلى كل طالب علم سعى بعلمه، ليفيد الإسلام والمسلمين بكل ما أعطاه الله من علم ومعرفة

نوال

مقدمة

الحمدُ لله الهادي الصواب وصلى الله على نبينا الأواب وعلى آله وصحبه ومن سلك طريقهم فحاز المعرفة والثواب أما بعد:

تعتبر اللغة العربية أداة جوهرية في عملية التواصل بين أفراد المجتمع، ووسيلة تُنقل بها الأفكار، وتُبنى بها العلاقات، فهي أداة المعرفة التي يُكسب بها العلم ويُعزز بها الفرد كفاءاته اللغوية والتواصلية في جميع ميادين حياته؛ إذ إنّ اكتساب اللغة مرهون بممارستها في بيئة تواصلية ملائمة للغة منشأ الفرد، مما يجعله قادرًا على تلقي الرسائل اللغوية وفهمها في سياقها الصحيح.

ويعدّ الفهم القرائي من أبرز المهارات اللغوية التي تحتل أهمية بالغة في العملية التعليمية باعتبارها الركيزة الأساسية التي تبنى عليها المهارات اللغوية والكفاءات التواصلية لدى المتعلمين، بحيث إنّ الفهم الجيد للنصوص يعد شرطا أساسيا للتفاعل مع المحتويات التعليمية، كما أنّه وسيلة أكثر فعالية لاكتساب المعارف وتطوير المهارات اللغوية والتواصلية. فالفهمُ القرائيُّ يُسهِم في بناءِ متعلِّمٍ قادرٍ على القراءةِ التفاعلية، والإدراكِ المعرفيِّ الشامل، والإنتاجِ اللغويِّ السليم، دون الاعتمادِ على آلية الحفظ، بل على الإبداع والتحليل، في اتجاهِ تعلُّمٍ أوسع وأكثر فاعلية.

وبالنظر إلى المكانة الجوهرية التي تحتلها مهارة الفهم القرائي في تطوير الأداء اللغوي والتعليمي، إذ أصبح من الضروري استخدام وسائل حديثة تساعد في تنمية هذه المهارات ومواكبة تطورات العصر لتجاوز الوقوع في الصعوبات المرتبطة بتعلم اللغة وتعليمها.

وضمن هذا الإطار تبرز أهمية القصة الرقمية كأداة تعليمية حديثة تجمع بين الإمتاع البصري والتفاعل الرقمي مما يجعلها نموذجا تعليميا فعالا في دعم الفهم القرائي وتحفيز المتعلمين داخل بيئات التعلم الحديثة.

ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا للخوض في هذا المجال الواسع والمتشعب بحثا في أبعاده التعليمة والتربوية من خلال تتناول موضوع صناعة القصة الرقمية التفاعلية ودورها في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة الناطقين بالعربية السنة الأولى متوسط أنموذجا، ومن الدوافع والأسباب التي حفزتنا على اختيار هذا الموضوع وتناوله بالبحث والدراسة نذكر ما يلي:

- الجدة في الموضوع وارتباطه الوثيق الصلة بالتقنيات التكنولوجية الحديثة، يستلزم دراسة دقيقة من أبرزها التحول الرقمي الذي يشهده قطاع التعليم، وقد مثّل محورا رئيسيا في الدراسة.
- الحاجة إلى إستراتيجيات حديثة معاصرة تراعي متطلبات المتعلم
- الاهتمام المتزايد بتفعيل الوسائط الرقمية خاصة القصة الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى المتعلمين.
- ضعف دافعية المتعلمين تجاه النصوص التقليدية والحاجة إلى بدائل محفزة.

ومن بين الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها البحث المنشور في المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية لدكتور دنيا أنور سعد نجم الذي جاء تحت عنوان فاعلية استخدام القصص الرقمية المصورة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة، بالإضافة إلى اطلاعنا على عمل الباحثة سلمى بنت عبد بن عبد الله الحربي الموسوم بـ بفاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

نسعى من خلال هذا العمل إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

- إبراز دور الوسائل الرقمية في دعم الكفاءات لدى المتعلم.
- تقويم فاعلية استخدام القصص الرقمية في تطوير مهارات الفهم القرائي لدى المتعلمين

مقدمة

– القصة الرقمية أداة تعليمية تعليمة تُسهم في تنشيط التعلم وتحقيق التفاعل المعرفي

وتأسيسا على ما تقدم نطرح الإشكالية المركزية التي يسعى هذا العمل إلى معالجتها على النحو الآتي:

_ إلى أي مدى تسهم القصة الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية لسنة الأولى متوسط؟ وتندرج تحت هذا البحث مجموعة من التساؤلات التالية:

– كيف تؤثر الوسائل الرقمية (الصوت _الصورة _ الحركة) على مستوى الفهم القرائي لدى المتعلمين؟

– ماهي أبرز الأسس التربوية التي القصة الرقمية التفاعلية عن القصة التقليدية؟

– ماهي العراقيل التي قد تعيق استخدام القصة الرقمية داخل القسم؟

– ما هو دور المعلم في توظيف القصة الرقمية لدعم الفهم القرائي لدى المتعلمين؟

– إلى أي مدى أثرت القصة الرقمية على متعلمين السنة الأولى متوسط؟ وما طبيعة استجابتهم وتفاعلهم مع هذه الوسائل التكنولوجيا التعليمية؟

فكما ذكرنا آنفا أن التوظيف القصة الرقمية في مجال التعليم يعد من الأساليب الحديثة المعاصرة التي تسعى إلى أن تجعل التعلم أكثر تشويقا وفاعلية وبوجه الخصوص في مجال تنمية الفهم القرائي، لذا تمّ التركيز أكثر على دراسة أثر استخدام القصة الرقمية في تحسين الفهم القرائي لدى المتعلمين.

انطلاقا من هذا التوجه جاءت هذه الدراسة لتحقيق أهمية بالغة تمثلت في:

– يتقاطع موضوع المذكرة مع تخصص تكنولوجيا التعليم وتعليمية القراءة من خلال توظيف القصة الرقمية كأداة تعليمة حديثة.

– يوفر بدائل تعليمية محفزة للمتعلمين خاصة في الطور المتوسط ومنها تتشكل الكفاءات الأساسية في اللغة.

– يبرز أهمية دمج الوسائط المختلفة (صوت – صورة – حركة) في العملية التعليمية لتنمية المهارات اللغوية.

– يُلبي حاجيات متعلمي السنة الأولى متوسط من خلال توفير وسائل تعليمية محفزة تساهم في تعزيز المهارات القرائية الأساسية

– يرنو إلى ترقية طرائق تدريس اللغة العربية باستبدال الأساليب التقليدية إلى ممارسات رقمية معاصرة تُقَوي التعلم الحديث.

ورغم الأهمية التي يتميز بها هذا الموضوع من الناحية التربوية والتكنولوجية إلا أن إنجاز هذه المذكرة لم تخلو من الصعوبات فقد واجهتنا جملة من العقبات تمثلت على النحو الآتي:

– محدودية المصادر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت القصة الرقمية في الطور المتوسط.

– كذلك واجهنا صعوبة بسبب حداثة الموضوع وقلة الاطلاع المسبق على تفاصيله النظرية والتطبيقية.

– أيضا واجهنا صعوبة في التعامل مع المواقع الرقمية لإنشاء القصص وفهم طريقة استخدامها بما يخدم النشاط التعليمي.

ولقد انقسمت خطة البحث ثلاثة فصول:

تصدرته مقدمة شاملة للبحث ثمّ تلاها الفصل الأول الذي جاء موسوما بالإطار النظري للبحث، حيث تضمن المبحث الأول تعريف التعليمية واللغة وتعليمية اللغة والفهم والقراءة والفهم القرائي أما المبحث الثاني فتطرقنا إلى مفهوم القصة وأنواعها والقصة في التعليم وأيضا مفهوم القصة الرقمية وتعريفها ومكوناتها وأنواعها وأشكالها.

أما الفصل الثاني فقد جاء عنوانه تصميم وصناعة قصة رقمية تفاعلية (دراسة تطبيقية)، حيث إنّه تم اختيار قصة رقمية تفاعلية وذكر سبب اختيار هذا النوع استنادا على مجموعة من المعايير البيداغوجية واستخدام البرامج والمواقع لتصميم القصة وذكر الأسلوب والنوع المعتمد في القصة.

أما الفصل الثالث فكان معنونا بأثر القصة الرقمية في تطوير الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية لسنة الأولى متوسط (دراسة ميدانية)، وأول ما تطرقنا إليه التعريف بالعينة (تلاميذ السنة الأولى متوسط) ثم تناولنا بعدها عرض القصة الرقمية على العينة تَلاهُ اختبار قياس مدى استيعاب المتعلمين للألفاظ والمفردات وعُدَ الفصل الأخير أهم فصل تم فيه الوصول إلى النتائج وأختتم البحث بخاتمة تطرقت إلى أبرز النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الإشكالية المطروحة.

وفي الختام نشير إلى أنّنا اعتمدنا على مجموعة من المصادر الأساسية في التعليمية العامة وتعليمية اللغات، والقصة، هي متوفرة بكثرة إلا أنّ المصادر المتعلقة بالقصة الرقمية قليلة جدا إن لم نقل نادرة، غير أنّنا اعتمدنا على توفر لدينا من مقالات منشورة في بعض المجلات العلمية، إذ أننا استفدنا كثيرا منها خاصة في المجال التطبيقي لصناعة القصة الرقمية، والتعرّف على المزيد من البرامج والتطبيقات والمواقع المساعدة لتصميم القصة الرقمية التعليمية وصناعتها. وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا العمل، فإن أصبنا فمن الله وأخفقنا فمن أنفسنا. والله وليّ التوفيق.

الفصل الأول:

تحديد مفاهيم ومصطلحات
تعليمية اللغة
والقصة الرقمية.

1 . تعليمية اللغة وتنمية الفهم القرائي:

2 . مصطلح الفهم:

3 . مصطلح القراءة:

4 . مصطلح الفهم القرائي:

5 . القصة والقصة الرقمية

يعدّ هذا الفصل مدخلا نظريا في مجال تعليمية اللغة (أو اللغات)، حيث إنّه يتناول مجموعة من المصطلحات الأساسية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية التعليم والتعلم بدءا من المفاهيم العامة للتعليمية، وتعليمية اللغة وصولا إلى مفاهيم الفهم والقراءة، والفهم القرائي، وختاما بالمصطلحات الأساسية الخاصة بالحكي والقص.

يُستهل هذا الفصل بتقديم مفهوم مصطلح التعليمية العامة، وهو المجال التعليمي الذي يقوم عليه الإطار النظري للتعليم والتعلّم، ثمّ يتناول بعدها مفهوم تعليمية اللغة (أو اللغات)، والقراءة والفهم القرائي بوصفهما مصطلحين أساسيين في بناء الكفايات اللغوية للمتعلمين.

ويُعرّج في جزئه الثاني على مفهوم القصة، من خلال مناقشة تعريفها وتصنيف أنواعها، وأبعادها التعليمية مبرزا إمكانيتها كوسيلة تربوية فعالة لتحفيز المتعلمين على القراءة والتحصيل المعرفي، ثمّ ينتقل بعدها إلى استعراض القصة الرقمية باعتبارها نمطا حديثا من السرد التفاعلي المدعوم بالتكنولوجيا مع توضيح مكوناتها، وأنواعها المختلفة.

يسعى هذا البحث إلى دمج الجوانب التربوية والتكنولوجية مسلطا الضوء على ملامح التحول الرقمي المتسارع في مجال التعليم مما يجعله مرجعا أساسيا للباحثين، والمعلمين الراغبين في تطوير ممارساتهم التعليمية من خلال دمج الوسائط الرقمية في العملية التعليمية.

1 . تعليمية اللغة وتنمية الفهم القرائي:

1 . 1 . تعريف مصطلح "التعليمية" *(Didactique):

"رغم ما يكتنف الديداكتيك من صعوبات، فإنّ معظم الباحثين ربطوا هذا المفهوم بعملية التعليم من حيث الطرائق والتقنيات والأساليب والمنهجية الخاصة بها، (...)كما عرفه غاستون ميالاري «G.Mialaret»)مجموع من الطرائق والتقنيات والأساليب الخاصة بالتعليم)، هذا التعريف ينسجم مع تعريف "فيليب ميريو "Philippe Meirieu"الذي أشار فيه إلى أن (الديدكتيك تتكون من مجموع الأساليب والطرائق والتقنيات التي تهدف إلى تعليم معارف معينة)." [1].

ويتجلى من خلال هذا المقتبس أنّ هذا المفهوم يشير إلى عملية التعليم ومجموع الأساليب والطرائق والتقنيات والمنهجيات الخاصة بها، وهو ما يعني أنّ المفهوم هنا عام يشمل عملية تعليم كل المواد التعليمية ولا يقتصر على مادة معيّنة، لذا فهو مفهوم عام للعلمية التعليمية.

"وقد ورد في معجم علوم التربية كذلك أن مجال اهتمام الديدكتيك هو (دراسة المادة الدراسية والتفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكل وصعوبات اكتسابها)[2]

ويتضح من خلال هذا النص التعريفي أنّ اهتمام مجال التعليمية قد تجاوز حد العموم إلى دراسة المادة الدراسية الواحدة والتفكير في بنيتها، وكيفية تدريسها، وهو ما يشير إلى ظهور مفهوم جديد مستقل بذاته يعنى بتدريس وتعليم المادة.

وعليه " يجب علينا التمييز في تعريفنا للديدكتيك بين نوعين أساسين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير، وهما:

---

* تُرجم هذا المصطلح إلى اللغة العربية بالعديد من المقابلات العربية المترادفة، وهي كثيرة نذكر منها: **التعلمية التعليميات، الديداكتيك،** وغير من المقابلات العربية، ويبدو بالنسبة إلينا أنّ مصطلح " **التعليمية**" أفضل مقابل عربي مناسب لترجمة هذا المصطلح وهذا لأنّه يسهل الاشتقاق منه والنسبة إليه وغيرها من الميزات والخصائص الأخرى التي يشتمل عليها.

[1] –عبد الرحمان التومي، **الجامع في ديداكتيك اللغة العربية (مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية)** ، مطبعة المعارف الجديدة –الرباط – الطبعة الثانية ،2016. ص08.

[2] – عبد الرحمن التومي، المرجع نفسه ص09.

الديدكتيك العامة: وهي التي تهتم بالقوانين أو القواعد والأسس العامة للتدريس، بغض النظر عن خصوصيات أو محتوى مختلف المواد الدراسية. ويمكن تلخيص اهتماماتها في المجالات الآتية:

. السيرورات الذهنية للمتعلّم (أنماط وأساليب التفكير، نظرية المعرفة الوراثية...)؛

. مهنة التدريس (تكوين المدرّس وسلوكاته والممارسة التعليمية والوسائل الديدكتيكية...)،

. تحليل الوضعيات المؤسساتية (دراسة التفاعلات الصفية، وأساليب التدريس وأشكال التقويم...).

الديدكتيك الخاصة، أو ديدكتيك المواد: وتهتم بتخطيط عملية التدريس أو التعلّم لمادة دراسية معيّنة، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها. نقول مثلا ديدكيتك الرياضيات وديدكتيك اللغات..."[1]

ونخلص مما سبق إلى أنّ التعليمية مجال علمي مستقل بذاته يهتم بدراسة عمليات التعليم والتعلم من خلال تحليل العلاقة بين المعلم والمتعلم والمعرفة بهدف تحسين فعالية التدريس وتكييفه مع حاجات المتعلمين والسياق التعليمي.

1 . 2 . تعريف "اللغة":

يعتبر مصطلح "**اللغة**" مصطلحا واسعا يشمل قنوات اتصال مختلفة، اللغة الشفوية واللغة المكتوبة ولغة الإشارات، كما يتطرق إلى أساليب خطاب متنوعة.

وتعرف اللغة باعتبارها وسيلة للتعبير عن الأغراض وتحقيق التواصل الفردي والاجتماعي، وتكون بواسطة الكلام أو الكتابة أو الاشارة، وتتميز بأساليب خطاب متنوعة تتناسب والمتلقيين.[2]

وفي المعجم المفصل في الأدب ورد مصطلح اللغة كما يلي:(هو أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي على وزن فعلة من الفعل لغوت أي تكلمت وأصل لغة لغوة فحذفت واوها وجمعت على لغات ولغون ولم ترد لفظة لغة في القرآن الكريم وإنما ورد مكانها اللسان.

---

[1] عبد الرحمان التومي، **الجامع في ديداكتيك اللغة العربية (مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية)**، ص. 10.

[2] عبد الرحمن التومي، **المرجع نفسه**، ص 68.

ميللر(اللغة استعمال رموز صوتية مقطعة يعبر بمقتضاها عن الفكر)، ستالين (ان اللغة الصوتية ولغة النطق كانت على الدوام هي لغة المجتمع البشري الوحيدة القادرة على أن تكون وسيلة مقبولة تماما للتواصل بين الناس، وإن لغة الإشارات والأيدي ليست لغة[1]

فاللغة إذن هي مجموعة من الرموز الصوتية أو الكتابية التي تكون على شكل نظام للتواصل بين الأفراد وبها نعبر عن الأفكار والمشاعر والتجارب، تتميز اللغة بقواعد نحوية وصرفية تنظم الكلام لفهمه.

1 . 3 . 1 . مصطلح تعليمية اللغة (اللغات):

إنّ المتأمل في بنية مصطلح تعليمية اللغة أو تعليمية اللغات يتبين له أنّ المصطلح مصطلح مركّب من لفظين هما:

تعليمية والتي تعتبر نواة المصطلح، واللغة أو اللغات وهي محدّد النواة الذي حدّده وخصصه، وقد جاء هذا المركب الإضافي مكافئا لبنية المصطلح في اللغة الأجنبية Didactique Des Langues أوLanguage Didactics.

وعليه فإنّ " تسمية "تعليمية اللغة" بهذا المفهوم تستوعب المصطلح الإنكليزي أو الفرنسي على حدّ سواء دون أن يعني ذلك، أنّ تعليمية اللغات مصطلح خاطئ؛ لأنّه يتضمّن التعبير عن اللغة بمفهوم المطلق أو العام. وهذا المصطلح (تعليمية اللغات) رغم من كونه أقرب للمصطلح الفرنسيDidactique Des Langues إلاّ أنّه يكافئ مفهوم المصطلح الإنكليزيLanguage Didacticsباعتبار الدلالة العامة للفظLanguage."[2]

ونخلص مما سبق إلى القول بأنّ المصطلحين معبّران مفهوم واحد وهو تعليم اللغة، وهما مقابلان عربيان مترادفان.

---

[1] – محمد التونجي ، **المعجم المفصل في الأدب** ، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان– الطبعة الثانية ،(1419هـ ، 1999م) ، ص737.

[2] - فايزة بوعيشاوي، **مصطلحات تعليمية اللغة في المعاجم المتخصصة الحديثة، دراسة وصفية تحليلية للصيغة والمفهوم**، أطروحة دكتوراه، جامعة يحيى فار المدية، 2017م/2018م، ص.100.

1 . 3 . تعريف مصطلح "تعليمية اللغة": (ديداكتيك اللغات)

تعرّف تعليمية اللغة (أو اللغات) بأنّها: "(...) مجموع الخطابات التي أنشئت حول تعليم وتعلم اللغات، سواء تعلق الأمر بلغات المنشأ أو اللغات الثانية، وقد نشأت ديداكتيكا اللغات " **Didactique des langues** " في بدايتها مرتبطة باللسانيات التطبيقية مهتمة بطرائق تدريس اللغات، ثم انفتحت على حقول مرجعية مختلفة طورت مجال البحث في ديداكتيكا اللغات.[1]

يشير هذا التعريف إلى مجموع الخطابات التي أنشئت حول تعليم وتعلّم اللغات، سواء أكانت لغات المنشأ أي الأم، اللغات الثانية، كما يشير إلى بداية ظهور ونشأة تعليمية اللغة أو(اللغات) والتي كانت مرتبطة في باللسانيات التطبيقية أي متداخلة معها، ولم تستقل بعد بنفسها كعلم مستقل بذاته.

كما تعرّف تعليمية اللغة(اللغات) بأنّها: «علم يُعنى بتعليم اللغات وما يتعلق به من مناهج واختبارات ووسائل وتدريب المعلّمين»[2]

أمّا بخصوص هذا التعريف فإنّه يشير إلى المباحث التي يتناولها مجال تعليمية اللغة بالدراسة، وهي المناهج والاختبارات والوسائل، وتدريب المتعلّمين، إلاّ أنّه يغفل الخصائص المفهوم الأساسية ولعلّ أهمّها المحتوى اللغوي الذي يعلّم للمعلّم.

وفي الختام نخلص إلى القول بأنّ تعليمة اللغة علم مستقل بذاته، له مصطلحاته وموضوعه ومنهجه الخاص به.

---

[1] –الدكتور علي آيت أوشان ،**اللسانيات والديداكتيك ، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية**، دار الثقافة ،مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ،الطبعة الأولى ،2005 ، ص71.

[2] محمد علي الخولي، **معجم علم اللغة التطبيقي**، إنكليزي–عربي، مكتبة لبنان، ط1 ،1986. ص.64.

2 . مصطلح الفهم:

هو "مصطلح لغوي استعمل في الستينات من القرن العشرين للدلالة على طريقة من طرائق فهم العبارات الغامضة فالجملة الإنجليزية " **cooke hisgoose** "يمكن أن تقرأ قراءتين إحداهما قراءة حرفية بمعنى (طبخت إوزته) والأخرى قراءة للمعنى المصطلحي المسكوك أو التعبير الجاهز الذي يعني أفسدت عليه أو خربت عمله" [1]

2 .1 . تعريف مصطلح الفهم لغة:

نجد المعنى المعجمي في القاموس العربي تحت كلمة (ف–هـ–م) تتحدد في حسن التصور الذهني والإدراك العقلي والعلم فنجده كالتالي (الفهم المعنى علمه وعرفه واستوعبه وحسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط)، ويتفق هذا المعنى مع معنى الفهم " **Understanding**«في القاموس الإنجليزي (الفهم هو إدراك الفكرة أي تعيين معنى أو تفسير أو معرفة أو إدراك المقصود ليكون على دراية تامة، أي القبض بوضوح الطابع والطبيعة والابتعاد الخفية، وهي العملية العقلية التي تحدد التفسير الشخصي).[2]

2 . 2 . تعريف الفهم اصطلاحا:

يعرّف الفهم اصطلاحا بأنّه:" العملية العقلية التي تكون أفكارنا مباشرة أو بالاستنباط أو الاستدلال الاستقرائي عن موضوع أو أشياء أو عادات أو علاقات أو أعراف وقوانين أو عقائد أو مصطلحات (المعاني الكلية) أو أعمال فنية أو أدبية أي امتلاك المعنى والإدراك الشخصي" [3]

وعليه فالفهم هو القدرة على اكتساب المعلومات والربط بينهما، يهدف إلى تكوين المعرفة أو اتخاذ موقف أو حل مشكلة وهو عملية عقلية تقوم على تفسير ما يقال أو يقرأ أو يشاهد دون الحفظ السطحي له.

---

[1] –عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي ،**المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانية التطبيقية** ، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ،فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، الرياض ، الطبعة الأولى ، (1445هـ، 2023م)، ص 1266.

[2] سعيد محمد السقات، **الفهم كمشكلة معرفية تجدد علاقة الفكر باللغة**، الاسكندرية، مصر، مجلة الدراسات التربوية والانسانية، كلية التربية، جامعة د.منهور ، المجلد 10، العدد3، 2018. ص.380.

[3] – سعيد محمد السقات، المرجع نفسه. ص. 380.

3 . مصطلح القراءة:

تعرّف القراءة بأنّها "إحدى مهارات اللغة الأربع إضافة إلى مهارات الاستماع والكلام والكتابة وهي المهارة الاستقبالية الثانية بعد الكلام والقراءة أنواع بحسب أهدافها وأساليبها، منها القراءة الموسعة والقراءة الحرة، بيد أن القراءة الصامتة هي أهم هذه الأصناف لأن الهدف منها فهم المقروء، وفهم المقروء أنواع منه الفهم الحرفي والفهم الاستنتاجي والفهم النقدي وفهم التذوق الوجداني [1]

ولقد "تطور مفهوم القراءة عبر السنوات نتيجة لتطور البحوث التربوية، فبعد ما كان في بادئ الأمر يركز فقط على الإدراك البصري والصوتي للحروف والكلمات، تطور ليصبح عملية فكرية ترمي إلى فك رموز المقروء وفهمه، ثم تجاوز ذلك ليشمل التفاعل مع النص والانتفاع بمعلوماته وأفكاره في مواقف الحياة اليومية مع تحقيق المتعة النفسية للمقروء، وعلى هذا الأساس تعتبر القراءة في مفهومها الحديث سيرورة ذهنية مهاراتية تستند إلى أربع عمليات متكاملة ومتناسقة.

- الإدراك البصري لكلمات النص المكتوب وتعرفها والنطق بها.
- فهم النص المقروء.
- تفاعل القارئ مع النص.
- توظيفه لحل المشكلات والتصرف في مواقف الحياة اقتداء بالمقروء،

فهي بذلك نشاط لا يتم إلا في إطار نص مكتوب، ويتناول أبعاد الفهم المختلفة من فك رموز النص وفهم معاناة الصريح والخفي إلى التطبيق والتقييم بأنواعه. [2]

وعليه نخلص ما سبق إلى أنّ القراءة عملية عقلية ولغوية تهدف إلى فك الحروف والكلمات وفهم معانيها، وهي وسيلة أساسية لاكتساب المعرفة وتنمية الفكر.

---

[1] –عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، **المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانية التطبيقية** ،ص1266

[2] –عبد الرحمان التومي، **الجامع في ديداكتيك اللغة العربية (مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية)**، ص118.

4 . مصطلح الفهم القرائي:

تعد مهارة الفهم من أهم المهارات بل يمكن القول إن الفهم أساس عمليات القراءة جميعها وتتلخص في قدرة المتعلم على بناء معنى لنص مقروء بتوظيفه لمجموعة من الاستراتيجيات الخاصة بالفهم القرائي، ويتأثر الفهم القرائي بشكل مباشر بمهارات القراءة الكلمات وفك رموزها وبالطلاقة، فكلما وجد المتعلم صعوبة في القراءة نتيجة لنقص الوعي الصوتي أو معرفة أصوات الحروف ضعفت الطلاقة لديه، الشيء الذي يحد من مهارة الفهم ونظرا لأهمية الفهم في الدرس القرائي، فقد أصبح موضوع تقييم وفهم موضوع النص يتطلب توفر القارئ على ما يلي:

- معارف لغوية سابقة.
- معارف معجمية وتركيبية ودلالية.

وفي دراسة بيرلز " **Pirls** "(الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة في العالم) تقوم على أربع أنواع من مهارات الفهم:

***التركيز على المعلومات الواضحة واسترجاعها:**

وتشمل أنشطة القراءة التي تمثل هذا النوع من العمليات ما يأتي:

- تحديد المعلومات المرتبطة بتحقيق الهدف المنشود من القراءة.
- البحث عن تعريفات للكلمات والعبارات.
- تمييز مكونات النص وعناصرها (كالزمان والمكان وغيرهما).
- استخراج الجملة الرئيسية أو الفكرة العامة للنص.

***تكوين استدلالات مباشرة:** وتشمل العمليات الآتية:

- استنتاج وقوع حدث نتيجة حدث آخر. [1]
- التوصل إلى الفكرة الرئيسة من مجموعة من البراهين.
- تحديد ما يشير إليه الضمير.
- تمييز الجمل التعميمية في النص.

[1] –عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية (مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية) ، ص 134.

- وصف العلاقة بين شخصين.
- *تفسير ودمج المعلومات:
- معرفة الفكرة العامة (الرئيسة) للنص.
- إيجاد بدائل لأفعال الشخصيات وتباين المعلومات الواردة في النص.
- استنتاج نوع القصة أو الأسلوب.
- تفسير تطبيقات العالم الخارجي بناء على المعلومات الواردة في النص.

***دراسة وتقويم المحتوى ولغته وعناصره النصية:**

- تقويم إمكانية وقوع الأحداث –كما وصفها النص –على أرض الواقع.
- وصف الكيفية التي استخدمها الكاتب في عمل النهاية المفاجئة لأحداث النص.
- الحكم على اكتمال أو وضوح المعلومات الواردة في النص.
- تحديد وجهة نظر الكاتب حول الفكرة الرئيسة للنص.

وتعني دراسة "بيرلز " بقياس مهارات القراءة لدى متعلمي المرحلة الإبتدائية (المستوى الرابع على وجه الخصوص)، وتحديد جوانب القوة والضعف لديهم، ومن ثم تطوير المهارات القرائية والارتقاء بها، لذلك فقد حظيت هذه الدراسة باهتمام العديد من الدول من بينها المغرب، باعتبارها جزء من مؤشرات تقويم القراءة لدى المتعلمين. [1]

إذن نستنتج أنّ الفهم القرائي هو القدرة على إدراك المعاني واستيعاب الأفكار والمعلومات الموجودة في النص المكتوب وتحليلها وتفسيرها وربطها بالمعرفة السابقة، وهو لا يقتصر على مجرد قراءة الكلمات بل يشمل التفاعل مع النص واستخلاص المعاني الظاهرة.

[1] عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية (مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية)، ص135.

5 . القصة والقصة الرقمية:

5 . 1 . تعريف القصة:

5 . 1 . 1 . لغة:

لقدت تعددت التعاريف اللغوية لمصطلح القصة واختلفت من معجم إلى آخر، ومن بين هذه التعاريف، نقف عند تعريف ابن منظور الذي جاء في معجمه لسان العرب التعريف الآتي:" القص فعل القاص إذا قص القصص، والقصة المعروفة ويقال: في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام)، ونحو قوله تعالى:(نحن نقص عليك أحسن القصص)، أي نبين لك أحسن البيان، وقص علي: خبره، يقصه قصا وقصصا: أورده والقصص بكسر القاف جمع القصة التي نكتب، والقصة الأمر والحديث" [1].

كما جاء تعريف القصة في قاموس المحيط "لفيروز أبادي على النحو الآتي ":(قص أثره قصا وقصيصا: تتبعه، والخبر: أعلمه، فأردنا على أثارهما قصص، أي رجع من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر)".[2]

أما في معجم المحيط " القصة ": التي تكتب –والجملة من الكلام والحديث و– الأمر– و–الخبر –و–الشأن – وحكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال او الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي"[3]

كما نجد أيضا في لفظة قص وردت في معجم الوسيط بصيغ عدة يقال: " قص ما بينهما: قطع الشيء: تتبع أثره قصا وقصصا، وخرج فلان قصا وقصصا في إثر فلان والقصة رواها – ويقال: "قص عليه الرؤيا: أخبره بها وقص عليه خبر: أورده على وجهه.[4]

---

[1] ابن منظور محمد ابن مكرم–**لسان العرب**، دار صادر للنش، بيروت، لبنان، مج 7. ط 1، 1990م، مادة قصص، ص، 73، 74.

[2] –الفيروز أبادي د.محمد نعيم الفرقسوسي، **قاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ،ط8 ، 2001، مادة قصص ، ص 27.

[3] –**مجمع اللغة العربية** ، **المعجم الوسيط** ،مكتبة الشروق الدولية ،مصر ،ط64،(1425هـ،2004م) ، مادة (القصة)، ص740.

[4] –**مجمع اللغة العربية** ، **المعجم الوسيط** ،مكتبة الشروق الدولية للنشر ، القاهرة ،مصر ، ط4، 2004ص 739.

وجاء في مجلة القسم العربي القصة بكسر القاف وتشديد الصاد المفتوحة –الأخبار المروية والأنباء المحكية، وقد سمى الله تعالى ما حدثنا به في كتابه من أنباء الغابرين قصصا [1]وقال سبحانه (كذلك نقص عليك من انباء لما قد سبق)[2]، وقال سبحانه :(ذلك من أنباء القرى نقصصه عليك منها قائم وحصيد)[3] ، وقال سبحانه نحن نقص عليك أحسن القصص) [4]وقال سبحانه : (لقد كان في قصصهم عبرة)[5]، وأصل القص عند العرب تتبع الأثر، قال ابن سيده" نقص أثارهم يقصها قصا وقصصا وتقصصها تتبعها بالليل وقيل :" هو تتبع الأثر أي وقت كان[6] " وقال عز وجل :(وقالت لأخته قصيه)[7] ، أي اتبعي أثره ، وقال عز وجل : (فارتدا على آثارهما قصصا) [8]، أي رجع من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر .[9]

---

[1] الدكتور حافظ محمد بادش، **مجلة القسم العربي**، جامعة بنجاب لاهور، باكستان، العدد الثاني والعشرون ،2015، الجامعة الوطنية للغات الحديثة الاسلام آباد، ص132

[2] –**سورة طه**، الآية 99.

[3] –**سورة هود** ،الآية 100،.

[4] –**سورة يوسف** ، الآية 3.

[5] –**سورة يوسف** ، الآية 111.

[6] –ابن سيده، المحكم **و المحيط**–الأعظم – دار الكتب العلمية ، 2000م ، ج 6، ص 101.

[7] –**سورة القصص** الآية ، 11.

[8] –**سورة الكهف** الآية 64.

[9] –محمد بن أحمد الأزهري ، **تهذيب اللغة** ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 2001، ج3،ص2977.

5 . 1 . 2 . تعريف القصة اصطلاحا:

إن القصة بمفهومها الاصطلاحي، تظل دائما متمركزة حول ذلك النوع الأدبي الذي يدخل في جنس النثر، والاحتواء على مجموعة من العناصر تجعلها نوعا سرديا متميزا عن غيره ولكن حيث تريد أن ينضبط، مفهوم مصطلح القصة لا بد أن نكون أدق، لهذا فهي : " مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وتختلف عن المسرحية في أن هذه يمثلها الممثلون على خشبة المسرح، وهي تتناول حادثة او عدة حوادث، تتعلق بشخصيات انسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا، من حيث الأثر والتأثير "[1].

وعرفها أيضا بأنها:" حوادث يخترعها الخيال، وهي بذلك لا تعرض لنا واقع، كما تعرضه كتب التاريخ والسير، وإنما تبسط لنا صورة مقصوصة منه".[2]

ففن القصة من الفنون النثرية حديثة النشأة، حظيت بمكانة واسعة واهتمام كبير، في الساحة الأدبية العالمية، وهي أقدم الأنواع الأدبية وأكثرها شيوعا وأقربها من الطبيعة البشرية.[3]

وهي أهم الأدوات التي يركز عليها القاص للإيصال هدف معين للجمهور عن طريق شخصياتها والأحداث الواقعة فيها ،فتعد هذين العنصرين من الشروط اللازم توفرها في القصة، وهي مجموعة من العناصر السردية تجمع بين أجزائها علاقات مختلفة، وتكون ضمن حيز زماني ومكاني يحتضنها، وهذا ما يجعل "سعيد يقطن " يرى أن "القصة تعني الأحداث في ترابطها وتسلسلها وفي علاقتها بالشخصيات في فعلها وتفاعلها "[4]، كما أشار "سعين يقطن " في قوله:" الحوادث والشخصيات إنما هي قبل ذلك الأسلوب

---

[1] –محمد يوسف نجم ،**فن القصة** ، ط1،دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ،1995،ص07.

[2] –محمد يوسف نجم ،**فن القصة** ،ط5،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،1996م ،ص8.

[3] –محمد جميل سلطان ،**فن القصة والمعاملة** ،منشورات جمعية التمدن الاسلامي ،مطبعة الشرقي ،د ط ، د.ت،ص3.

[4] –سعيد يقطيني ،**تحليل الخطاب الروائي** ،المركز الثقافي العربي ،بيروت ،الطبعة 3،1997م،ص30.

الفني أو طريقة العرض التي تترتب الحوادث في مواضعها وتحرك الشخصيات في مجالها، بحيث يشعر القارئ بأن هذه حياة حقيقية تجري، وحوادث حقيقية تقع وشخصيات حقيقية تعيش"[1]

وتعرفها "نبيلة ابراهيم " بأنها:" تحصيل وتفسير لسلسلة من الأحداث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة بغرض تسلية القارئ والترويح عنه وتزويده بحصيلة من المعرفة والثقافة تتخللها جوانب متعددة من الأحداث التي تستند في بناءها على جوانب مختلفة من الأسطورة والواقع والعاطفة والدين ويكون لها نصيبها من حيث التأثير والتأثر [2]

كما يذهب الدكتور "سيد حامد " استنتاج إلى أن القصة هي (الفن الذي يعطينا الواقع في نسيجه الدقيق) [3]، ويرى الناقد الانجليزي "والتران"

((**Walter Allen** أن: "القصة أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي ،ذلك لأنها تجذب القارئ إلى عالمها ، فتبسط الحياة أمامه بعد أن أعادت صياغتها من جديد ".[4]

وتعرف عند "تشارلتون" **H,B .tcharaleton"**: حكاية تروى نثرا وجهات وجوه النشاط والحركة في حياة الإنسان العادي الحقيقي، كما تجري حياته في عالم الواقع المتكرر كل يوم)،[5] ومن بين التعريفات الكثيرة للقصة الأكثر وضوحا، هو للقاص والناقد الأمريكي" ادجارالنبو) تقدم القصة الدقة في رأينا، مجالا أكثر شمولا مما يمكن أن تقدمه مجالات النثر العادية الأخرى)، إذن فالقصة من أبرز الفنون الأدبية السردية النثرية الممتزجة بالخيال تتعلق بشخصيات انسانية تختلف من حيث التأثير والتأثر).[6]

---

[1] –سيد يقطب ،**النقد الأدبي (أصوله ومناهجه)** ، دار الشروق ،ط65، 1983،ص93.

[2] –نبيلة ابراهيم ،**فن القصة في النظرية والتطبيق** ، دار قباء للطباعة ،مصر ،ص34.

[3] –سيد حامد النستاج ، **اتجاهات القصة المصرية القصيرة** ،دار المعارف ،القاهرة ،1987، ص32.

[4] –محمد زغلول سلام ، **دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها ،اتجاهات اعلامها** ،منشأة المعارف للنشر ،مصر ،د ط ،د ت ،ص3.

[5] –محمد زغلول سلام ،**المرجع نفسه** ص4.

[6] –الطاهر أحمد مكي ، **القصة القصيرة دراسات ومختارات** ، دار المعارف للنشر، القاهرة ، مصر ،ط8، 1999م، ص92.

5 . 1 . 3 .: عناصر القصة:

يشار فن القصص بطائفة من العناصر الأساسية تدرجها على النحو الآتي:

. **الفكرة (المغزى)**: هي الهدف والدرس والعبرة التي يحاول الكاتب عرضه في القصة بغية الفهم والشرح.

. **الأحداث**: هي مجموعة الأفعال والوقائع مترتبة ترتيبا متسلسلا حول موضوع عام.

. **الشخصيات**: هي أساس القصة ومحورها الذي تصل من خلاله الأفكار وتعرض الأحداث مع ذكر بعدها النفسي والبعد الجسدي والبعد الاجتماعي.

. **العقدة**: هي أحد عناصر القصة وتعني ذروة الأحداث وأساسها علاقة الضرورة السببية في الأحداث تتبعها نتيجة أو حل.[1]

. **الحل**: ما بعد العقدة حينما تتناقص الإثارة والتشويق وتشرف القصة على النهاية.[2]

5 . 1 . 4 . أنواع القصة:

تنقسم القصة حسب مصدر مادتها وموضوعها إلى:

. **القصة الواقعية**: هي نوع أدبي يستند إلى أحداث وشخصيات حقيقية معبرا عن واقع المجتمع وتجارب الأفراد، وتسلط الضوء على تفاصيل الحياة اليومية والتحديات التي يواجهها الناس.

. **القصة الخيالية**: وهي ذلك النوع الذي يستلهم حوادثه من خيال بعيد عن الواقع، وتأتي نماذجه تحاكي تمام المحاكاة تلك النماذج على الأرض، وعن طريق هذه القصص يستطيع القاصون أن يعالجوا الكثير من القضايا الاجتماعية والعلمية وغيرها، وأشار إليه محمد التونجي: (أنها تعتمد هذه القصة على الخيال البعيد المنال الذي هو من صنع مؤلفها).[3]

. **قصة الحوادث**: وتحدث عنها " محمد يوسف نجم " في كتابه عن تطور الأحداث قائلا: "والتطوير هو الدافع الملح الذي يحمل القارئ على تقليب صفحات القصة بلذة ونهم، لكي

---

[1] –د. حسني محمود وأخرون ، **كتاب الفنون والنثر العربي الحديث** ، ص25.

[2] صالح عبد الله الهزاع، مهارات **التعبير والكتابة**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ،2008، ص36.

[3] –خالد حسين أبو عشمة ، **التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي**، كتاب بمنشور في شبكة ألوكة ص 21.

يكتشف النهاية التي تبلغها الحوادث في سيرها الحثيث ويتعرف على المستقر الذي تؤول إليه الشخصيات في تفاعلها المستمر مع الحوادث، وتظهر براعة الكاتب في تطوير الحوادث في تلك القصص التي تتحرك بخفة ونشاط ساعية إلى النهاية الحاسمة بعد أن تقطع إليها سلسلة من الذرى معتمدة المماطلة والتشويق.[1]

. **قصة الحيوانات:** نوع من القصص التي تجعل المؤلف فيها البطل حيوانا وتدور الأحداث حول تصرفه.[2]

. **القصة التاريخية:** والتي هي تسجيل لحياة الانسان.[3]

أما أنواع القصص التي ينبغي أن تقدم للتلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة فيمكن أن نعرضها كما حددها خالد حسين أبو عشمة

قصص الأخلاق والمثل العليا: وهي ذلك النوع من القصص الذي يرمي إلى غوص المثل العليا والفضائل في النفوس، والتحلي بالأخلاق الحميدة وتحث على الصفات الطيبة، وتنمي فيهم العادات الكريمة كاحترام الناس ...

القصص الاجتماعية وتهدف إلى تصور أنماط مختلفة من حياة الشرائح الاجتماعية التي تعيش في مجتمع التلميذ بقصد التعرف على الطرائق المختلفة للتعامل مع المجتمع.

القصص الرمزية: تهدف إلى تقديم النضج والارشاد واستخلاص الدروس والموعظة عن طريق الايحاء والتلميح لا عن طريق الصراحة والقرار المباشر.[4]

وأشار إليها "الدكتور محمد التونجي "في معجمه: **القصة القصيرة:** شكل من أشكال القصة، ظهر في العصر الحديث وفي أواخر القرن التاسع عشر تحديدا ولا تتعدى كلماتها على عشر ألاف كلمة تقريبا. **القصة القصيرة جدا:** حكاية مختصرة نثرية تمتاز بكثافتها وقصرها، وقد لا تتعدى ألفا وخمس مئة كلمة، وتحتاج كتابتها إلى براعة فائقة

---

[1] –محمد يوسف نجم ، **فن القصة**، ط 1، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ،1996م ، ص 27 .28.

[2] –الدكتور محمد التونجي، **المعجم المفصل في الأدب** ،ج1 ، ط2، (1999،1419) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص 708.

[3] –محمد يوسف نجم ، **المرجع السابق**، ص 117،إلى 128.

[4] –خالد أبو عشمة ، **التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي**، ص 22.

لمعالجة الصراع والتشخيص وعرض المشاهد بحذق وتدبير، وفيها كل مقومات القصة القصيرة لكن بشكل مكثف.[1]

5 . 2 . القصة في التعليم:

تعد القصة من أهم الوسائل التربوية التي تهدف إلى نقل المعلومات والمفاهيم بطريقة مشوقة وسهلة الفهم، من خلال سرد الاحداث والشخصيات في سياق معين فتعتبر أداة قوية لتعلم ونمو الطفل خاصة في مراحل التعليم الأولى، فهي تستخدم في تحفيز الأطفال على التفكير والتفاعل مع الموضوعات التعليمية، فيكسب الطفل مفردات جديدة ويستطيع فهم العلاقات بين الشخصيات والأحداث، كما أنها تعزز من مهارات الفهم والخيال لديهم، وتساعد في توصيل القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية وجعل عملية التعلم أكثر شمولية ومتعة وفاعلية ،ولعل من اهم الشروط التي ينبغي أن يراعيها المعلم ما ذكره أبو مغلي شروطا عامة تراعى في القصة:

- أن يكون مضمونها ومعناها مناسبين لمستوى التلميذ العقلي.
- أن تكون طبيعية في بناءها بعيدة عن التكلف.
- أن تكون مناسبة لطولها وقصرها لمستوى الطلبة العقلي
- أن تزود الطلبة بالمعلومات والمعارف والخبرات الجديدة.
- أن توحي للتلاميذ بتمثل أنماط سلوكية حميدة.
- أن تلبي رغبات وميول وحاجات الأطفال في مراحل النمو المختلفة.[2]

ومن أهم المهارات النوعية التي يجب أن تتوافر عليها كتابة القصة ما أشار إليه "حاتم حسين بصيص «:

- كتابة مقدمة مشوقة تمهد لأحداث القصة.
- تحديد عنصري الزمان والمكان في القصة.
- تحديد شخصيات القصة وما يرتبط بها من أحداث.
- تحديد التنوع في أساليب القص (الوصف، الحوار السرد).
- عرض احداث القصة وفق تسلسل منطقي.

---

[1] الدكتور محمد التونجي، **المعجم المفصل في الأدب**، ص 710.

[2] الدكتور محمد التونجي، **المرجع نفسه**. ص23.

- إبراز حبكة القصة والحل المناسب لها ولشخصيتها.[1]

ومما سبق ذكره نقول أن القصة في التعليم تعد من أساليب التدريس الفعالة التي يستخدمها المعلمون لنقل المعرفة بطريقة ممتعة وشيقة حيث توفر فرص للمعلمين لربط الدروس في حياة الطلاب اليومية، مما يجعل التعلم أكثر ارتباطا بالواقع، ويمكنه من تقديم موضوعات معقدة بطريقة مبسطة وسهلة ويجعلها أداة قوية بتعليم المفردات، التاريخ، القيم والمفاهيم الاجتماعية، فهذه القصص تختلف باختلاف الفئة العمرية وكذلك الفئة الدراسية التي ينتمي إليها المتعلم فاختيار الفئة العمرية المناسبة للقصص في التعليم يعتبر أمرا بالغ الأهمية لضمان فعالية الرسالة التعليمية التي يتم نقلها، فكل فئة عمرية تتطلب نوعا مختلفا من القصص بناءا على مستوى الادراك والمعرفة، فمثلا متعلم المرحلة العمرية المبكرة (من 3إلى 6 سنوات) يميل إلى القصص القصيرة والبسيطة والحيوانية أو الخيالية، ومتعلم المرحلة الابتدائية من (6إلى 12سنة) يميل إلى قصص المغامرة والخيال، والقصص ذات الشخصيات المعقدة ومتعلم المرحلة الاعدادية من (12 إلى 15سنة) يميل إلى القصص ذات الطابع النفسي والقصص الواقعية، أما متعلم المرحلة الثانوية (من 15إلى 18سنة) يميل إلى القصص الأدبية والفلسفية وقصص تعالج قضايا معاصرة، بينما متعلم المرحلة الجامعية (من 18سنة فما فوق) يميل إلى القصص الواقعية التجريبية والقصص المتقدمة أكاديميا، فيجب على المعلم أن يكون ملتزما عند اختيار الفئات المناسبة للقصص في التعليم أن يراعي خصائص كل فئة عمرية ومستوى الادراك والفهم، وكذا الاحتياجات النفسية والاجتماعية والدينية والأخلاقية لدى الطلاب.

[1] –حاتم حسين البصيص ، **تنمية القراءة والكتابة ،استراتيجيات متعددة للتدريس والتعليم لهيئة العامة السورية** ، لكتاب دمشق ،2011، ص84.

6 . القصة الرقمية:

6 . 1 . تعريفها:

هي الشكل الالكتروني من الرواية القصصية التي تعتمد على الوقائع والأحداث والحبكة القصصية والأشخاص والخط الدرامي، ويتم فيها توظيف الصوت والموسيقى والصور والرسوم الالكترونية المتحركة بغرض تشجيع المتعلم على التواصل والتفاعل.

6 . 2 . مكوناتها:

هناك مجموعة من المكونات التي ينبغي توافرها في القصة الرقمية يمكن تلخيصها فيما يلي:

وجهة النظر (piont of view): يتمثل في تحديد وجهة نظر كاتب القصة وذلك باستخدام الضمير الشخصي "أنا" بدلا من عرض وجهة النظر الأكثر بعدا

السؤال المثير (Dramatic Quection): وهو سؤال افتتاحي يجذب انتباه المتعلم ويتم الإجابة عليه في نهاية القصة.

المحتوى العاطفي ((Emotional content: هو تفاصيل القضايا والأحداث والظواهر التي تجذب انتباه ومشاعر الجمهور (ضحكات، دموع، تعبيرات، سرور) نحو موضوع القصة.

الاقتصاد (Economy): القصة الرقمية المؤثرة هي التي تستخدم المعلومات والصور والرسوم والأصوات اللازمة فقط لمحتوى القصة ودون تحميل مشاهد القصة بمعلومات وتفاصيل فوق المعدل المطلوب.

الخطو (pacing): وهو من خلال عرض تسلسل الأحداث في القصة وفق معدل تقدم مناسب لطبيعة كل مشهد من المشاهد القصة وذلك للمساعدة بفاعلية في توضيح القصة للمتعلم.

الموسيقى التصويرية: والتي تدعم محتوى القصة وتضفى جاذبية على مشاهدتها.

العقدة: وهي عبارة عن مشكلة القصة الرقمية والهدف من كتابة القصة وما يكتسبه المتعلم من متابعة القصة الرقمية ...[1]

[1] ريم بنت عبد الرحمان ابراهيم المبارك، **المرجع نفسه** ،ص1552.

6 . 3 . أنواعها:

تعددت تصنيفات أنواع القصص الرقمية في الأدبيات التربوية ويرجع السبب في ذلك إلى اختلاف الهدف والاتجاه لرواية القصة الرقمية حيث صنفت الباحثة "سلمى الحربي " إلى ثلاث اتجاهات تذكرها على النحو الآتي:

الاتجاه الأول:

تصنف القصص الرقمية على أساس الفكرة التي تقوم عليها والمضمون أو المحتوى الذي تقدمه، وهي بذلك يركز على الأصول والأساسيات الفكرية ومن بين الذين سلكوا هذا الاتجاه "روين "ولامبارت "وعبد الحق حلاوة"، حيث صنفوا القصص الرقمية إلى الأنواع الأتية:

القصص الشخصية (Parsanal Storie): وهي تلك القصص التي تتحدث عن أحداث ومواقف وخبرات شخصية.

القصص التاريخية (Historical Storie): وهي القصص الوثائقية التي تعرض أحداث الماضي وشخصياته وظروفه بهدف فهمها والاستفادة منها.

القصص التعليمية (Iustructional Staries): وهي قصص لنقل المعلومات واكتساب الأخرين مفاهيم معينة أو تدريبهم على ممارسة سلوكيات ومهارات مطلوبة.

الاتجاه الثاني: في هذا الاتجاه مال الكتاب والباحثين إلى تصنيف القصص الرقمية على أساس المخرجات أو الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ومنهم "غاندي وعبد الباسط " ويتفرع من الاتجاه الثاني أنواع القصص الرقمية التالية:

القصص الوصفية :(DesCriPtive Storie): وهي القصص التي تعرض وتصف القضايا والظواهر والشخصيات والأماكن في أزمنة مختلفة وأماكن متعددة.

القصص الاجتماعية: (Social Stories): وهذه القصص تهدف إلى علاج مشكلات وقضايا اجتماعية بأساليب وطرق مختلفة

القصص الرمزية: (Syubolie Stories): وهي قصص تعليمية تتضمن معاني أخلاقية أو دينية أوسع من المعاني الحرفية للقصة وتهدف إلى نقل المفاهيم المجردة وتوجيه السلوكيات والاتجاهات بطرق غير مباشرة.

الاتجاه الثالث: ويمثله "هرونوفا " وفرازيل " وجوردن " ركز في تصنيف القصص الرقمية على نوع الوسيط الرقمي والمستخدم في تقديم بمحتوى القصة ومن تلك الأنواع.

القصص المصورة (photo stories) :تتكون هذه القصص من سلسلة من النصوص والصور الرقمية التي تحمل معنى أو توصل فكرة معينة.

قصص العروض التقديمية:(presentation Stories): ويتم في هذه القصص إعداد عروض تقديمية قصصية تحتوي على نصوص وصور وعرضها بشكل رقمي.

قصص الفيديو: (VideoStories): ويتم في هذه القصص عرض الصور والنصوص وقاطع الفيديو والأصوات والموسيقى معا وهذا النوع هو الأوسع انتشارا واستخداما في الفصول الدراسية.

قصص المقالات المصورة: (photo essays stories) : في هذا النوع توظيف الوسائط السمعية والبصرية لعرض المقالات بشكل مختصر وهادف.

قصص المحافظ الالكترونية (E.portfolioS stories): وهي نوع من القصص يتم من خلاله عرض تسجيل فوتوغرافي رقمي لخبرات المتعلم وإنجازاته على مدى فترة من الزمن ويستخدم غالبا لأغراض التعليمية.[1]

ومنه نخلص مما سبق إلى أنّ القصة الرقمية هي شكل من أشكال السرد الذي ظهر في العصر الحديث، ويتم تصميمها بالوسائط الرقمية المختلفة مثل: (الصور، الفيديو، الصوت، الموسيقى ...)، ولعرض القصة بطريقة تفاعلية وجذابة يتم الدمج بين الفن القصصي التقليدي والتكنولوجيا الحديثة مما يجعلها وسيلة فعالة في التعليم والتواصل.

[1] – سلمى الحربي بن عبد الله الحربي، **فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد 5، العدد8، 2016م، ص282.

خلاصة الفصل الأول:

قدم هذا البحث تصورا منهجيا متكاملا يربط بين مفاهيم أساسية في التعليم وتعلم اللغة ويبرز العلاقة التفاعلية بين القيم والقراءة والفهم القرائي من جهة واستخدام القصة كأداة تعليمة من جهة أخرى ويولي هذا الفصل اهتماما خاصا بالقصة الرقمية بوصفها تطورا حديثا في وسائل التعليم يجمع بين المحتوى القصصي والتكنولوجيا الرقمية لخلق بيئة تعليمية أكثر جذبا وديناميكية.

تناول الفصل القصة من حيث التعريف والأنواع ثم ينتقل إلى دراسة القصة في التعليم مع الإشارة إلى ضرورة تكييفها بحسب المادة العلمية كما يتوسع في عرض القصة الرقمية معرفا إياها ومبينا مكوناتها وأنواعها وأشكالها بما يعكس محاولة علمية لفهم إمكانيات توظيفها في السياقات التعليمية المعاصرة.

كما اعتمد هذا الفصل على فهم مقدم لدور القصة الرقمية في تجويد الممارسات التربوية ويؤكد على أهمية إدماجها في المناهج التعليمية الحديثة نظرا لقدرتها على مواكبة على التحولات التقنية المتسارعة والمساهمة في تعزيز فهم المتعلمين ودافعيتهم نحو التعلم.

الفصل الثاني:

صناعة قصة رقمية

. دراسة تطبيقية على قصة ورقية .

"اللّص المخادع والولد التقيّ"

1 . اختيار قصة "اللّص المخادع والولد التقيّ"

2 . معايير تصميم القصة الرقمية

3 . خطوات تصميم القصة الرقمية

4 . الأسلوب والنوع المستخدم في القصة

5 . أهمية القصة الرقمية في العملية التعليمية

مع التقدم الرقمي المتواصل جعل القصة الرقمية إحدى التقنيات الحديثة التي أثبتت فاعليتها في العملية التعليمية التعلمية لما تتميز به من مميزات تربوية وفنية وفي هذا السياق يتناول هذا الفصل تجربة تطبيقية لتصميم قصة رقمية تفاعلية.

يُستهل هذا الفصل باختيار قصة ورقية وتبين الأسباب التربوية والفنية التي أدت إلى اختيار هذا النوع من القصص، ثم تطرقنا بعد ذلك إلى أبرز البرامج والتطبيقات الرقمية المستخدمة في تصميم القصص الرقمية مع تقديم تحليل وشرح مفصل لكل منها، مرورا بالمعايير والخطوات المُتبعة في تحويل القصة الورقية إلى رقمية.

ويختم الفصل بعنصر مهم حاولنا من خلاله معرفة الأسلوب والنوع المستخدم في القصة الرقمية وعرضه على قارئ البحث، وهذا بغية تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من وراء هاته التجربة الصناعية الفريدة من نوعها.

1 . اختيار قصة "اللّص المخادع والولد التقيّ":

نستهلّ هذا الجزء من البحث بتقديم دراسة وصفية للقصة التي وقع عليها اختيارنا للدراسة التطبيقية، حيث إنّنا سنحاول من خلاله تحويل قصة ورقية إلى قصة رقمية، وقبل أن نستعرض جلّ خطواتها، نشير إلى بعض أسباب اختيار هذه النوع أيضا.

1 . 1 . دراسة وصفية للقصة الورقية:

قصة الفتى المخادع والولد التقي من سلسلة القصص الهادفة الموجهة للأطفال بقلم الكاتب محمد قلعي والرسام رضوان بابا علي والناشر دار الأمير خالد سنة (2018) م وتبلغ عدد صفحات القصة (16صفحة) بحيث أن تحتوي على شخصيتان رئيسيتان المتمثلتان في الفتى المخادع والولد التقي.[1]

1 . 2 . أسباب اختيار القصة:

اختيار قصة "**اللص المخادع والولد التقي**"[2] يعود إلى قدرتها الفائقة على تعليم القيم الأخلاقية الأساسية مثل الصدق، الأمانة والنية الطيبة، مما يجعلها نموذجا مثاليا في الأدب التربوي، وإضافة إلى هذا السبب نورد بعض الأسباب الأخرى وهي كالآتي:

- **تعزيز قيمة الصدق:** تظهر بوضوح تأثير الصدق في المواقف الصعبة، حيث يظهر الولد التقي كيف أن الصدق يمكن ان ينقذ المواقف ويغير القلوب حتى قلوب اللصوص.
- **التوبة والرجوع إلى الله:** تبرز القصة أن التوبة ليست فقط قولا بل عملا يتطلب الندم والاعتراف بالخطأ، مما يعلم الأطفال أن التوبة الحقيقية تؤدي إلى التغيير الايجابي.
- **تعليم الأطفال مواجهة المواقف بشجاعة:** من خلال تصرف الولد التقي يتعلم الأطفال كيفية مواجهة المواقف الثعبة بشجاعة وصدق دون اللجوء إلى الخوف والكذب.

---

[1] محمد قلعي، **اللص المحترف والولد التقيّ**، رسوم: رضوان بابا علي، سلسلة القصص الهادفة، دار الأمير خالد، 2018م.

[2] محمد قلعي، **اللص المحترف والولد التقيّ**، رسوم: رضوان بابا علي، المرجع نفسه.

- **إظهار تأثير النية الطيبة: تظهر** القصة أن النية الطيبة يمكن ان تغير مجرى الأحداث، حيث أن صدق الولد التقي كان سببا في توبة اللصوص وعودتهم إلى الطريق الصحيح.
- **تقديم نموذج يحتذى به:** يقدم الولد التقي نموذجا يحتذى به للأطفال في كيفية التصرف الصحيح، مما يسهم في تشكيل شخصياتهم وتوجيههم نحو القيم الأخلاقية السامية.
- باختيار هذه القصة يمكن غرس قيم الصدق، التوبة، الشجاعة في نفوس الأطفال، مما يسهم في بناء جيل يتحلى بالأخلاق الحميدة.

2 . معايير تصميم القصة الرقمية:

2 . 1 . معايير تصميم القصة الرقمية:

إنّ للقصة الرقمية معايير معيّنة ينبغي أن يراعيها المصمّم قبل صناعته الرقمية لها، و"هناك مجموعة من المعايير الواجب توافرها في القصص الرقمية كي تؤدي الغرض منها في العملية التعليمية (...) [و] أهم تلك المعايير ما يلي:

- تحديد أهداف سلوكية واضحة في محتوى القصة الرقمية.
- اشتمال القصة على أفكار معينة ومحتوى وقيم وسلوكيات تسعى إلى تحقيقها.
- اشتمال القصة على عدد مناسب من النصوص والصور والرسومات والأصوات ولقطات الفيديو مع تكامل هذه الوسائط معا لتحقيق هدف القصة.
- إحساس المشاهد بالانسجام بين المكونات السمعية والبصرية للقصة، بحيث تقوده إلى التأمل والتفكير.
- اختيار الحركة التي تجذب تركيز المتعلم لأحداث القصة.
- التنوع في سرد الأحداث وعرض المشاهد سرعة وبطءا.
- توافر جميع العناصر المكونة للقصة منذ بداية ونهاية وعقدة وشخصيات وسرد وحوار، وأن تتسلسل الأحداث تسلسلا منطقيا، وأن تكون البداية مثيرة ومشوقة وتكون النهاية منطقية وسعيدة."[1]

[1] نيفين محمد عبد الله الجباس **المعايير التربوية والفنية لتصميم وإنتاج القصة التفاعلية الإلكترونية بمادة اللغة الإنجليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير كلية التربية، تخصص تكنولوجيا التعليم، إشراف: خالد محمد مصطفى محمد مالك، المجلد الثامن والعشرين، عدد يونيو 2022، ج2، ص71.

2 . 2 . ما ينبغي توفره في القصة الرقمية قبل العرض:

- أن يحتوي" (...) عرض القصة على الإثارة والجذب لتقليل الملل وأن تكون زمن العرض مناسبا.
- وجود أنشطة تتناسب مع الأهداف التعليمية في محتوى القصة الرقمية.
- مراعاة البنية السليمة للقصة، وأن يكون التصميم الفني للقصة الرقمية مناسبا للعرض.
- أن تكون مرتبطة بموضوع الدرس.
- أن تحقق أهداف الدرس.
- أن تكون مناسبة للمستوى العمري والعقلي للتلاميذ.
- أن تعرض بلغة صحيحة، وبأسلوب سلس وممتع وجذاب.
- أن تحقق إيجابية المتعلم بمشاركته بتمثيل بعض مواقف القصة أو الإجابة عن الأسئلة التي تتبادلها الشخصيات.
- أن تكون مناسبة للزمن المخصص للدرس.
- أن تكون مناسبة لقيم المجتمع وعاداته، مرتبطة بالأخلاق الإسلامية.
- أن يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المناسبة أثناء عرض القصة.[1]

[1] نيفين محمد عبد الله الجباس **المعايير التربوية والفنية لتصميم وإنتاج القصة التفاعلية الإلكترونية بمادة اللغة الإنجليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير كلية التربية، تخصص تكنولوجيا التعليم، إشراف: خالد محمد مصطفى محمد مالك، المجلد الثامن والعشرين، عدد يونيو 2022، ج2، ص71.

3 . خطوات إنتاج وصناعة القصة الرقمية:

" يمر إعداد أي قصة رقمية بمجموعة من المراحل الأساسية التي يندرج تحتها العديد من المراحل الفرعية، و (...)[يوجد] ثلاث مراحل أساسية لإنتاج القصة الرقمية وهي:

المرحلة الأولى: ما قبل الإنتاج:

تضم تلك المرحلة ثلاث مراحل ثانوية كتالي:

1 _التخطيط ويشمل:

–تحديد الفئة المستهدفة التي سيتم تقديم القصة إليه و خصائص هذه الفئة .

–تحديد المصادر المتاحة التي يمكن من خلال إنتاج القصة الرقمية

–تحديد الطريقة التي سيتم من خلالها نشر القصة.

2 _مرحلة التصميم وتشمل:

–تحديد الفكرة و الموضوع الخاص بالقصة.

–تحديد الهدف العام من القصة المقدمة

–صياغة الأهداف التعليمية للقصة المقدمة

–تحديد محتوى المعلومات المتضمنة بالقصة

3 _مرحلة البناء وتشمل :

–الخرائط التدفقية للقصة

–اللوحات الإخراجية

–السيناريو التنفيذي

المرحلة الثانية: الإنتاج الفعلي:

وتشمل ثلاث مراحل ثانوية أيضا تتمثل في التالي :

1 _مرحلة التحديد _ التجميع _ التقرير ويتم فيها الآتي:

١ _البحث والتجميع والاختيار الصور والصوت والفيديو والرسومات والموسيقى والمؤثرات

٢ _مرحلة الاختيار والاستيراد والإنشاء ويتم فيها الآتي :

-اختيار و تحديد البرامج الخاصة بتأليف القصة

-إنتاج العناصر الصوتية و تسجيلها بأحد البرامج المتاحة

-تصميم مقاطع الفيديو المتنوعة من خلال البرامج المختلفة

-استيراد العناصر التي تم تصميمها إلى برامج تأليف القصة

-إنشاء ملف يتم فيه تجميع ما سبق من العناصر

٣ _مرحلة تحديد الصيغة النهائية وتشمل ما يلي :

-انتقاء الشكل النهائي لصيغة القصة الرقمية

-حفظ جميع ملفات الصيغة النهائية للقصة في مجلد واحد

3 _المرحلة الثالثة: ما بعد الإنتاج :

١ _مرحلة التقويم ويتم فيها ما يلي:

-عرض القصة بعد الانتهاء من تصميمها على المتعلمين

-عرض القصة بعد إنتاجها على المعلم

-جمع التغذية الراجعة

-التعديل و التصحيح في ضوء إرشادات المعلم للمتعلمين

٢ _مرحلة النشر والتصويب :

وتتضمن ما يلي :

-النشر الإلكتروني للقصة الرقمية على شبكة الإنترنت

-نشر القصة على وسائط التخزين الرقمية المختلفة

- التعديل والتطوير للقصة في ضوء المستجدات"[1]

[1] مروى محمود راوى راوى باحثة لدرجة الماجيستير _ قسم المناهج وطرق التدريس _ كلية التربية بقنا جامعة الوادي mawa @edu.svu.edu – egالقصة الرقمية في العملية التعليمية، ديسمبر2019، ص. ص. 418 إلى .421

1 . مرحلة ما قبل الإنتاج (الصناعة):

1 . 1 . تحديد الفكرة الرئيسية للقصة: تم اختيار "قصة اللص المحترف والولد التقي " للمؤلف "محمد قلعي " ورسوم " رضوان بابا علي " من سلسلة القصص الهادفة، فالقصة لم تكن من تأليفنا لأن الغاية من هذا البحث هي تحويل القصة الورقية إلى رقمية.

1 .2 . سيناريو القصة:

1 . 2 . 1 . كتابة السيناريو:

قصة "اللص المحترف والولد التقي" لم تكن من تأليفنا هي بقلم "محمد قلعي "ورسومات "رضوان بابا علي " لأن هدفنا هو تحويل القصة الورقية إلى رقمية:

1 . 2 . 1 . 1 . التعريف بشخصيات القصة:

❖ **الفتى المخادع:**

شخصية أنانية ومغرورة، لا يبالي بالحق أو الصواب، بل يهمه فقط أن يحقق مصلحته الخاصة حتى لو بالكذب او التلاعب بمشاعر الناس، يستخدم الكذب بذكاء ويملك القدرة على الإقناع السطحي لكنه يفقد الصدق والنزاهة، يظن أن الذكاء يعني الخداع والسرقة وأن المكر وسيلة للنجاح، لا يخطط لعواقب أفعاله بل يعيش اللحظة ويستمتع بخداع من حوله معتقدا انه الاذكى دائما ،يفتقر للقيم الدينية والأخلاقية ولا يشعر بالندم إلا بعد ان يقع في الفضيحة أو العقوبة، قد يكون نتائج بيئة مهملة أو مجتمع لا توجهه ،دوافعه تتمحور حول الحصول على التقدير والاعجاب حتى ولو كان بسرقة وخداع الناس والكذب عليهم، صفته السيئة السرقة يشعر بلذة عندما يسرق ويخدع الناس، عندما يكتشف خداعه، تنهار صورته ويشعر بالفراغ وقد يوجه صراعا داخليا مريرا للتوبة.



صورة رقم ـ 01 ـ توضح شخصية الفتى المخادع في القصة الورقية

❖ **الولد التقي:**

صادق أمين، حسن الخلق، يحترم القيم والمبادئ، سلوكه يرفض الكذب والغش ويتمسك بالحق حتى ولو كلفه ذلك التضحية أو صبرا، الولد التقي هادئ رزين يحترم نفسه والأخرين، يتميز بالصدق في القول والعمل ،يظهر الحكمة رغم صغر سنه، ولا ينجرف خلف المغريات أو التأثيرات السلبية، يفكر بعقل متزن ويتخذ قراراته، يؤمن بان الحقيقة دائما تنتصر ويواجه الظلم بشجاعة والصبر متربي على الايمان والخوف من الله، تحركه الرغبة في رضا الله ورضا الوالدين ،والتمسك بالقيم العليا كالصدق والامانة يكافأ في النهاية على صدقه وتقواه وبكسب احترام الناس ورضا الله عز وجل.



صورة رقم . 02 . توضح شخصية الولد التقي في القصة الورقية.

2 . تحديد الوسائط المعتمدة في صناعة القصة الرقمية:

2 . 1 . مرحلة الإنتاج . صناعة القصة الرقمية اللصّ المحترف والولد التقيّ .

2 . 1 . 1 . تصوير صفحات القصة الوسيط الرقميsamsung Galaxy A15 :

تم التقاط صور واضحة لصفحات القصة باستخدام الهاتف الذكي من نوع **samsung Galaxy A15**، يعتبر هذا الوسيط أي الهاتف الذكيّ من أسهل الوسائط لعملية التحويل والصناعة الرقمية على اعتبار أنه متوفر ومتاح لكلّ الفئات، وخاصة منهم فئة المتعلّمين في مراحل عمرية مختلفة في التعليم الجامعي.



صورة رقم . 03 . توضح نوع جهاز الهاتفي الذكي المستعمل في صناعة القصة.

2 . 1 . 2 . تسجيل الصوت:

قمنا في هذه المرحلة بعملية تسجيل صوتي لسرد أحداث القصة بصيغة Mp3 المتزامن مع محتوى الصور، أي نص القصة مرفق بصور القصة كتابة أيضا، حيث إنّه يمكن للقارئ، أو المتعلّم رؤيتها أثناء مشاهدته لمحتوى القصة الرقمية.

2 . 2 . الوسيط الثاني هو برنامج "Cap cut"*:

يتعبر هذا البرنامج من أسهل الوسائط الرقمية من حيث الاستعمال، والمتوفرة بصيغة مجانية، حيث يمكن لجميع الفئات استعماله وهو ما سهل علينا عملية المونتاج في صناعة القصة.

ولتحميل هذا البرنامج أي "**Cap cut**" من متجر "**GOOgle play**" يتم عبر الرابط الآتي:

ttps://play.google.com/store/apps/detauls id:com.lemon.lv.

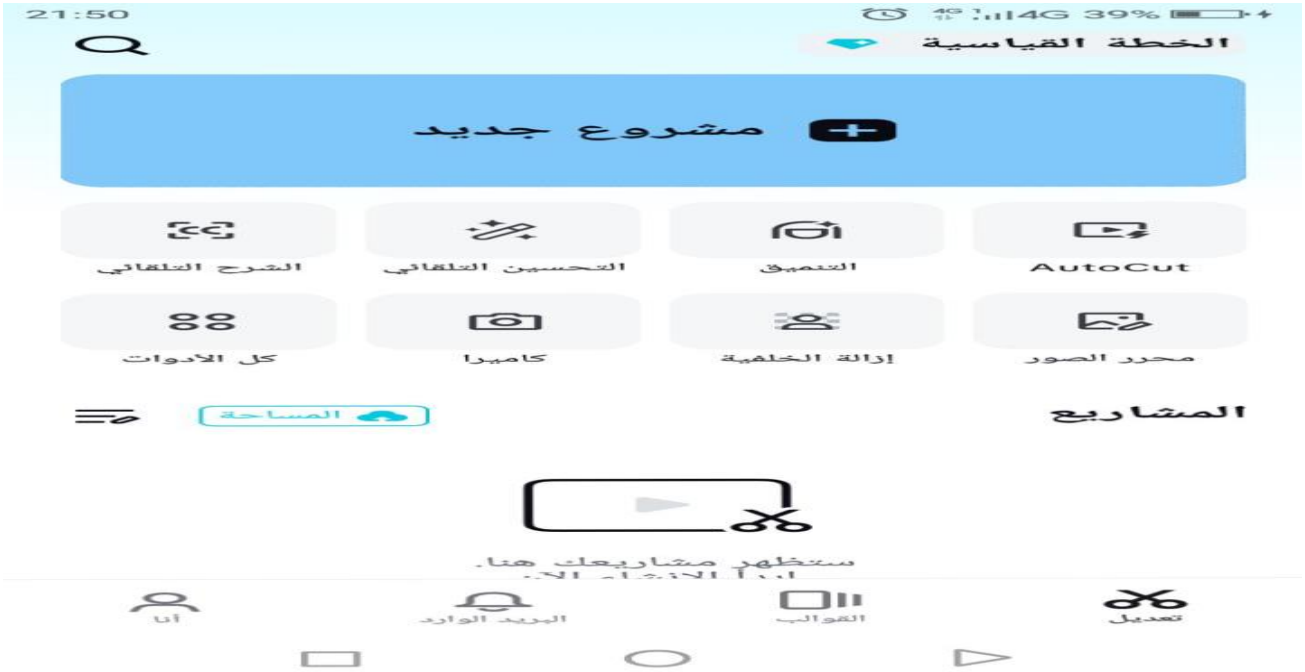


صورة رقم . 03 . توضّح كيفية تحميل البرنامج:

* إنّ اعتمادنا على هذا البرنامج كان مسبوقا ببعض التوجيهات من الأستاذة المشرفة على هذا البحث للتوجه إليه أولا، ثمّ تعلّم أهمّ خطوات العمل به وقد ساعدنا في ذلك الفيديو في الرابط الآتي:
_https://youtu.be/1_gsn334fOA?si=lPiB2wVxgaoJq5r

فتح تطبيق "**CapCut** من للضغط على زر مشروع جديد كما يلي:

يطلب التطبيق إذن الوصول إلى الصور والفيديوهات (ضغطت على سماح) كما يلي:



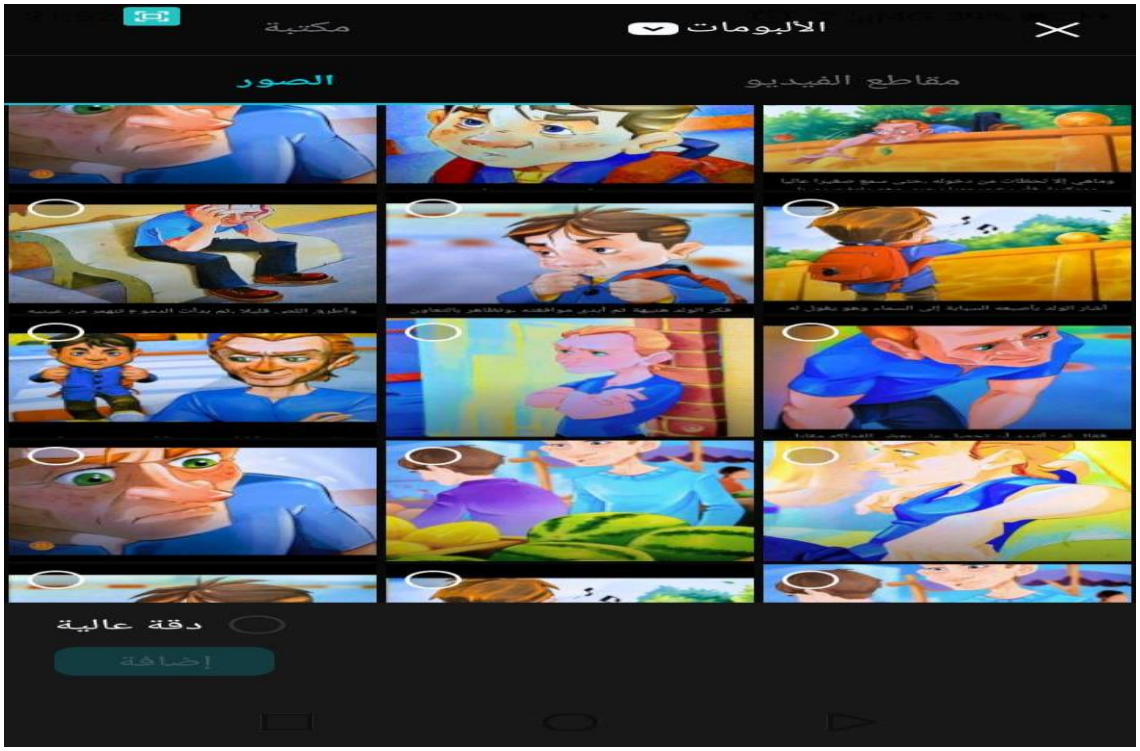
صورة رقم . 04 . تبين صورة البرنامج بعد تحميله إلى جهاز الهاتف الذكيّ.

- بعد ذلك يدخل مباشرة إلى الواجهة الرئيسية
- الواجهة الرئيسية لتطبيق تتكون من:
- مشروع جديد (New project) لإنشاء فيديو جديد.
- قوالب جاهزة Teu plate: تستخدم قوالب سريعة لصناعة الفيديوهات
- مشاريعي My project للوصول إلى المشاريع التي أنشأناها سابقا
- قائمة الإعدادات: لتعديل اللغة، التخزين أو الحساب.

نبدأ بمشروع جديد من خلال:

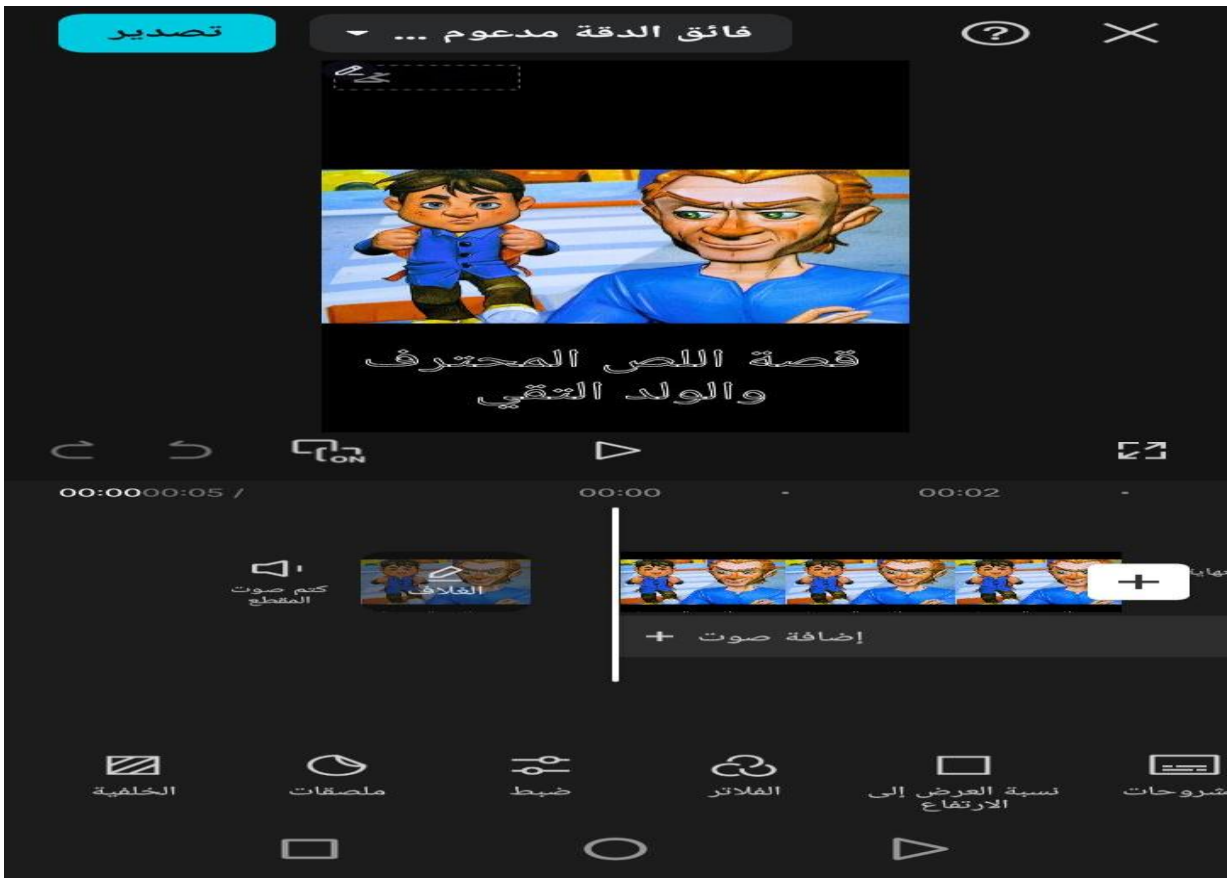
- الضغط على مشروع جديد (New Project

- اخترت صور القصة الرقمية المصورة سابقا من جهاز الهاتف مرتبة من 1إلى 10 **كما** يلي:



صورة رقم . 05 . توضح تحميل صور القصة من الهاتف الذكيّ إلى البرنامج

- ضغطت على إضافة (Add في الأسفل)
- ستظهر الصور على خط الزمن Timeline كما يلي:



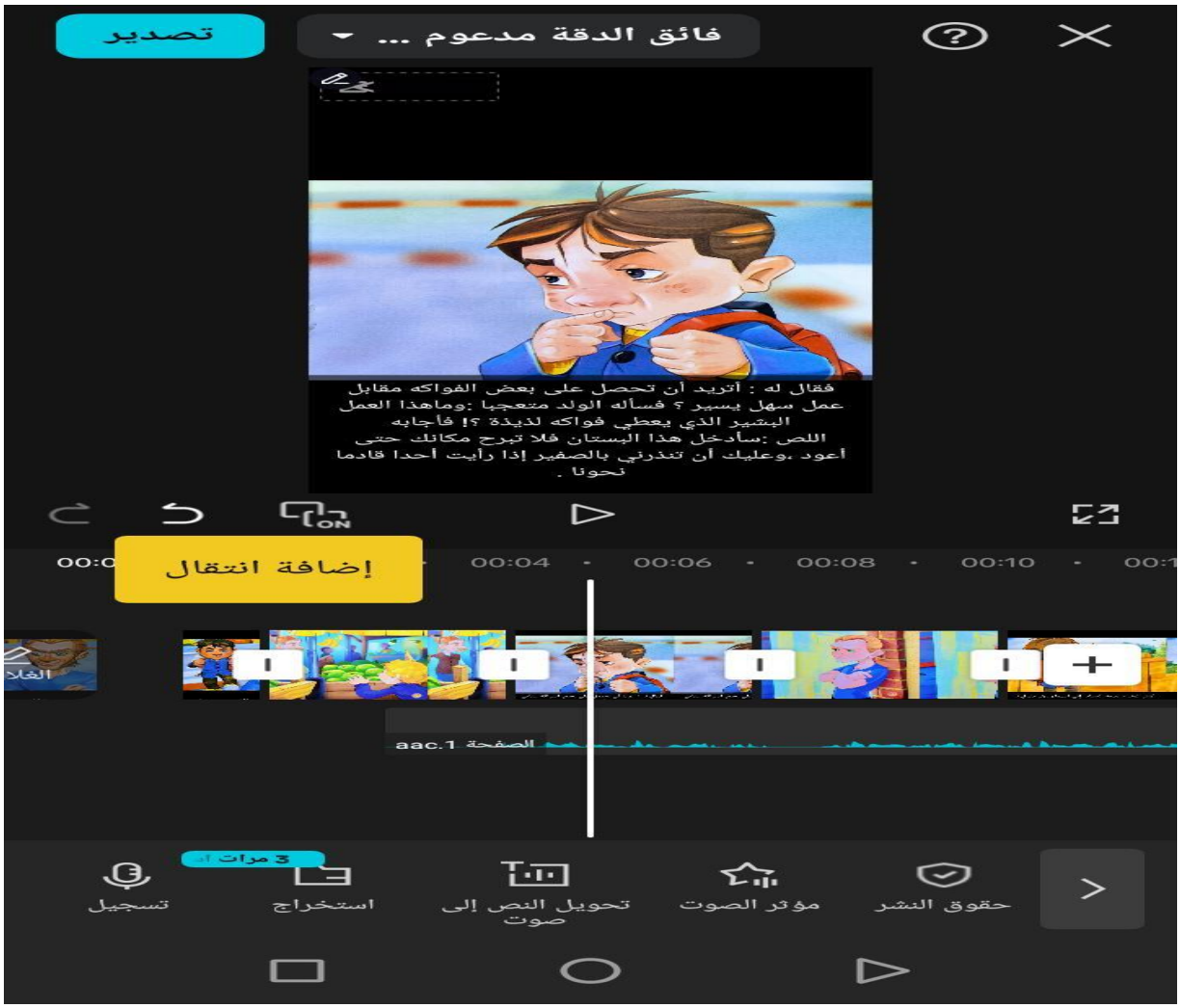
صورة رقم . 06 . تبيّن إضافة صورة إلى برنامج Cup Cut

يمكننا سحب الصور يمينا أو يسارا لتغيير الترتيب.

- لتغيير مدة عرض الصور اضغط عليها ثم أسحب طرفها.
- بعد تلك الخطوات نظيف التسجيل الصوتي المسجل سابقا من الهاتف النقال، وذلك في أسفل الشاشة اختيار الصوت Audio

اخترت الأصوات الملفات Reice Form لاختيار التسجيل المحفوظ المرقم بالصفحات الصور المكتوبة من 1ألى 10. كما هو موضح في الصورة التالية:

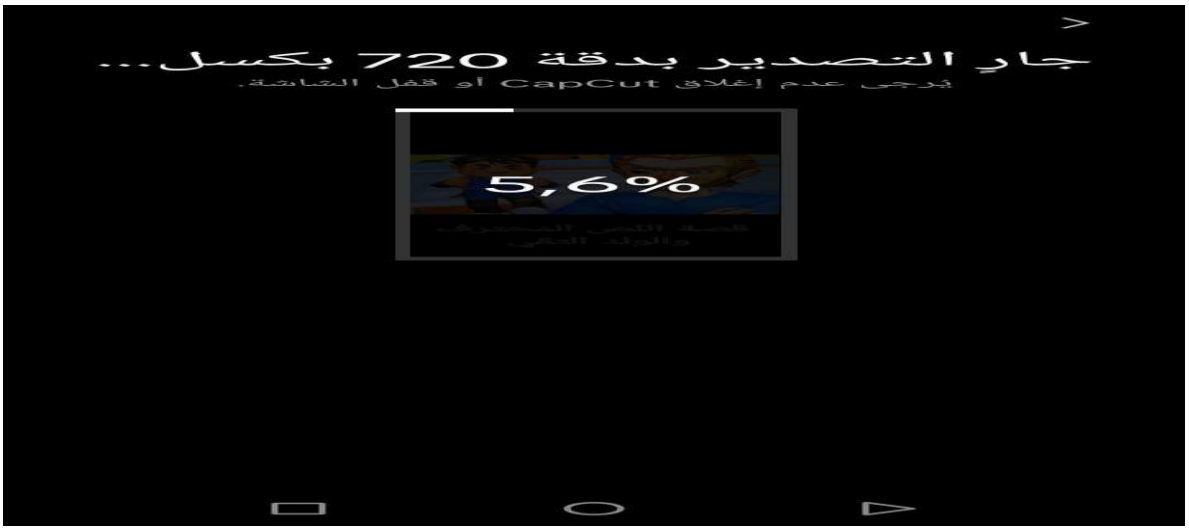
- بعد اختيار التسجيلات استخدم use
- سيتم إدراج الصوت على الخط الزمني أسفل الصور كما يلي:



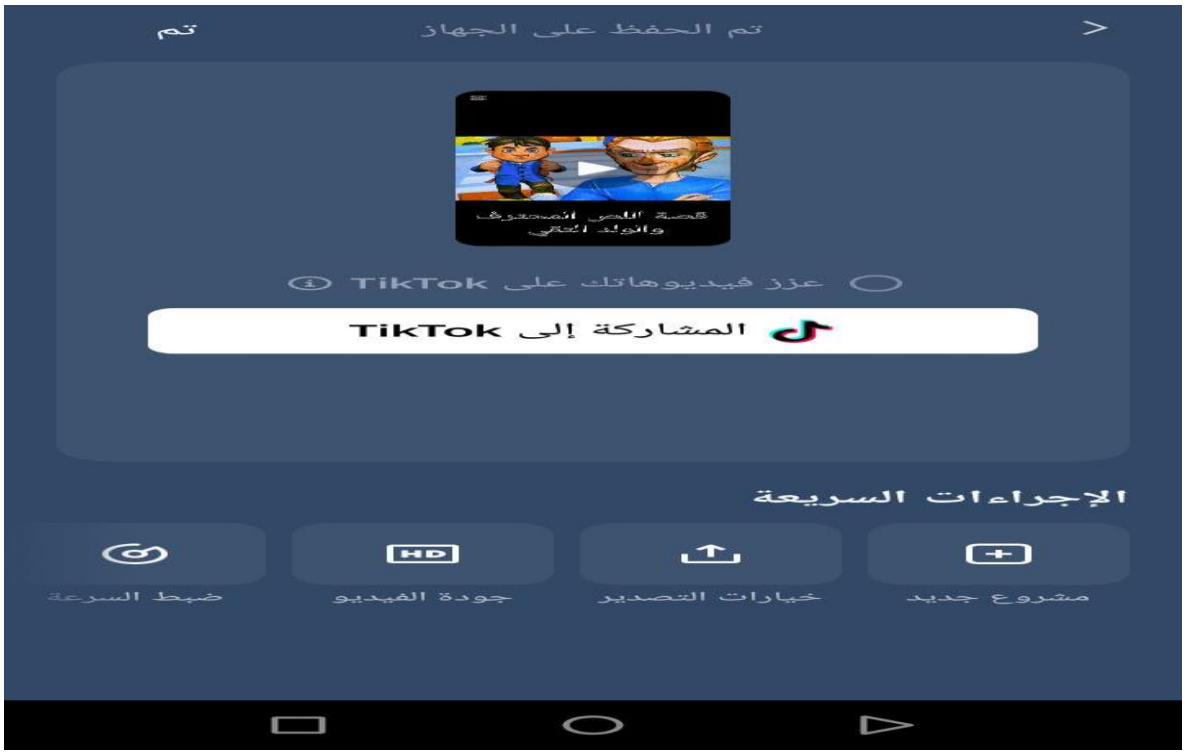
صورة رقم . 07 . كيفية إدراج الصوت للقصة الرقمية

- ثم نذهب بعدها إلى تنسيق الصوت مع الصور وذلك كما يلي:
- استمع جيدا إلى الصوت المضاف
- احدد مكان كل جملة أو مشهد.
- أضبط مدة كل صورة بحيث تتوافق مع ما يقال.
- واخيرا خطوة حفظ الفيديو النهائي: بعد الانتهاء اضغط على زر السهم في الأعلى Export كما هو موضح:

- انتظر إنهاء التصدير وسيتم حفظ الفيديو في معرض الهاتف.



صورة رقم . 08 . تبيّن عملية تصدير أو تحميل القصة الرقمية لجهاز الهاتف الذكيّ.



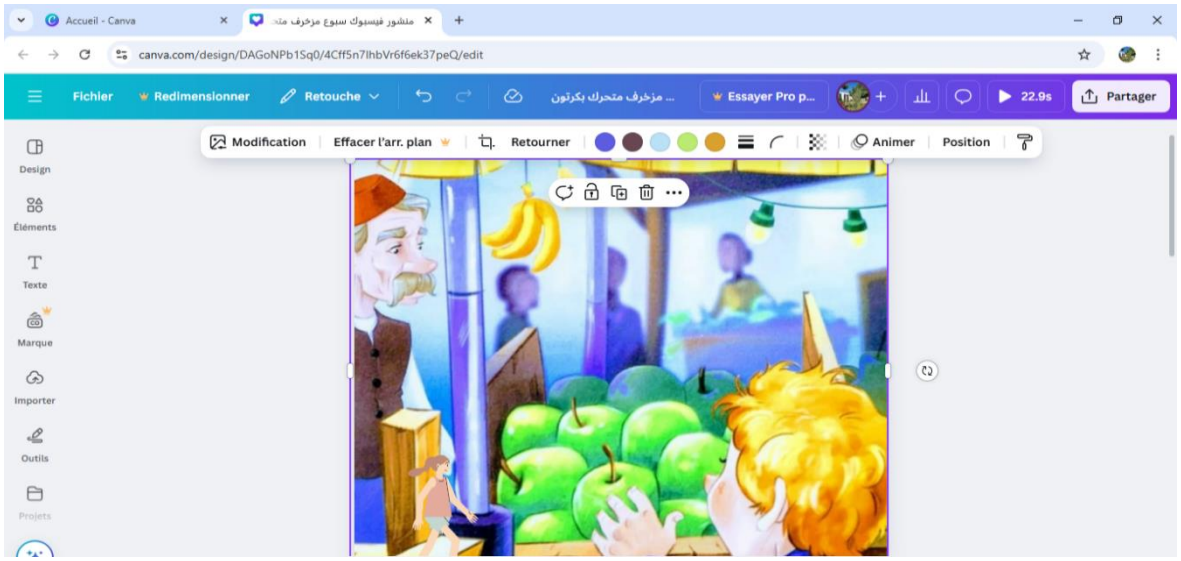
صورة رقم . 09 . تبيّن حفظ القصة الرقمية في جهاز الهاتف الذكيّ

وإضافة إلى البرامج السابقة، يمكن إيجاد برامج أخرى غيرها تستعمل في الصناعة الرقمية للقصة يشرحها المقتبس الآتي: "

- –**برامج التصميم:** يوجد العديد من البرامج والمواقع التي تساعد المعلمين والمتعلمين في تصميم القصص الرقمية منها ما يلي:
- **برنامج(Photo strory3)** : هو برنامج مجاني من مايكروسوفت يتيح للمستخدمين إنشاء عدة عروض بشكل سهل، وتتميز بإمكانية الصور وتعديلها وإضافة نصوص والصوت والتعليقات الصوتية والتحكم في سرعة العرض والانتقالات والتأثيرات وحفظ ومشاركة القصة.
- **برمجية :(Power point)** وهو أحد البرامج المشهورة يستخدم في إنشاء العروض التقديمية، يتميز البرنامج بواجهة مستخدم سهلة تحتوي على العديد من الأدوات التي تساعد في تصميم العروض التقديمية بشكل احترافي ويمكن من خلال هذه البرمجية من إضافة النصوص – الصور –الرسوم البيانية والفيديوهات، بالإضافة إلى الانتقالات والتأثيرات.
- **برمجية :(Apple Movie)تستخدم** تحت بيئة نظام التشغيل آبل مكنتوش فقط، ويكون الحصول عليها مجانا حيث يعمل تحت نظام تشغيل ويندوز.
- **برنامج (Adobe flash):كان** أحد البرامج المشهورة في مجال الرسوم المتحركة والتفاعل عبر الأنترنت، وكان يستخدم لإنشاء محتوى تفاعلي مثل الرسوم المتحركة، الفيديوهات والتطبيقات التفاعلية على الويب تم تطوير من قبل شركة ،Adobe واشتهر بشكل كبير في أواخر التسعينات وبداية الألفية الثانية.
- **برمجية (Windaous movie mdker):** يستخدم تحت بيئة الويندوز فقط، ويتم تنصيبها تلقائيا ضمن برنامج نظام التشغيل ويندوز وهذا التطبيق لا يتيح إضافة التعليق الصوتي لصاحب القصة من داخل البرنامج، ولا يتيح كذلك إنشاء خلفيات موسيقية للقصة، كما أن المؤثرات الحركية أقل.

- **برمجية**(dofe premiere): هو برنامج احترافي لتحرير الفيديوهات، تم تطويره من قبل شركة Adobeيستخدم على نطاق واسع في صناعة السينما والتلفزيون، وكذلك قطاع الإعلام ومجال إنتاج المحتوى الرقمي.
- **ب–مواقع التصميم**: من أشهر المواقع التي تساعد في تصميم القصص الرقمية:
- (Adobe spark): أداة من Adofeلإنشاء مرئي ،بما فيه ذلك القصص الرقمية، وتتميز بسهولة استخدامها.
- (Canva:): يعد من أشهر المواقع لتصميم الرسوميات ويمكن استخدامها بسهولة، لإنشاء قصص رقمية مع صور ونصوص متحركة. [1]

أمّا بالنسبة للمواقع فقد اعتمدنا على موقع **(Canva)** الذي ساعدنا في تصميم القصة الرقمية وإعطائها طابعا جذابا ومشوّقا، خاصة حينما أضفنا لها بعض التأثيرات الخاصة ببعض المقاطع التي تتجلى فيها الصور والنصوص متحركة، وسنشير إليها في الصور الآتية:



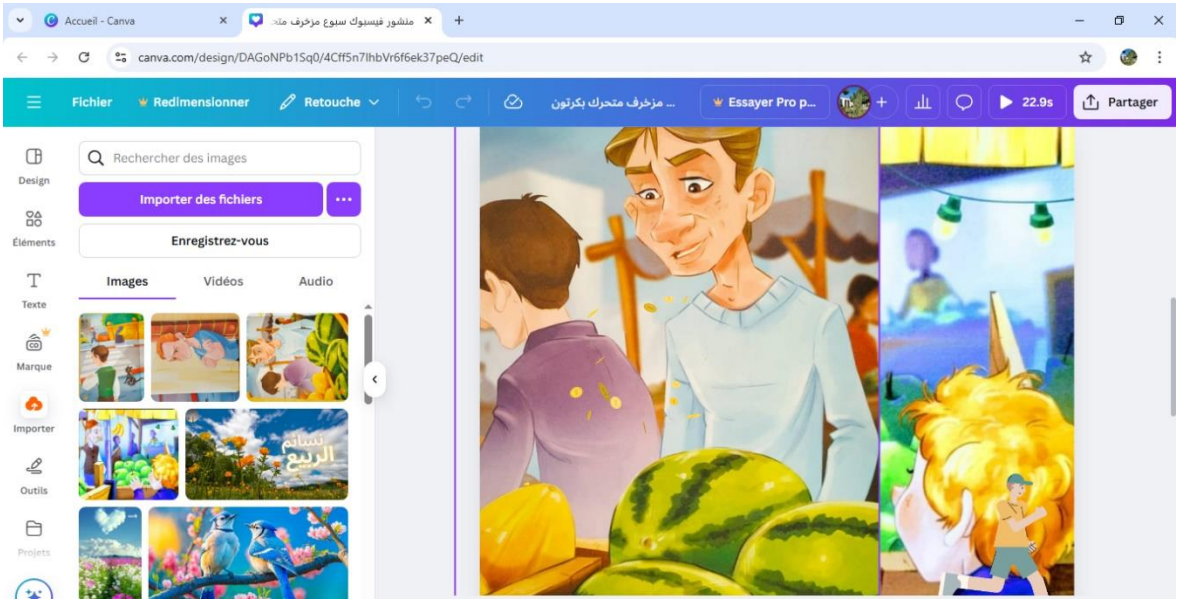
صورة رقم . 10 . تبيّن موقع التصميم (Canva[2]) أثناء تصميم القصة الرقمية

[1] وفاء المنجومي، **تحليل محتوى تطبيقات قصص الأطفال عبر المتاجر الإلكترونية**، ص55.

[2] ينظرك رابط الموقع الآتي:
https://www.canva.com/design/DAGoNPb1Sq0/4Cff5n7IhbVr6f6ek37peQ/edit

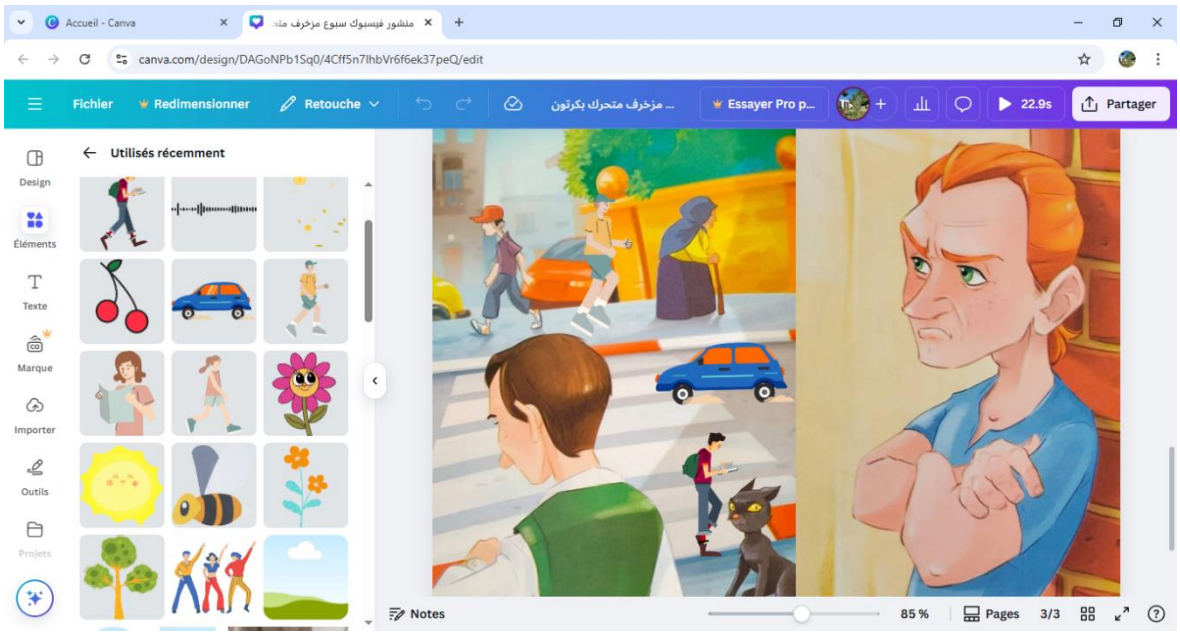
. الدخول إلى الموقع بعد فتح حسابنا فيه

. ثم يتم بعدها فتح خانة التصميم، يتم تحميل الصور إلى موقع **Canva**



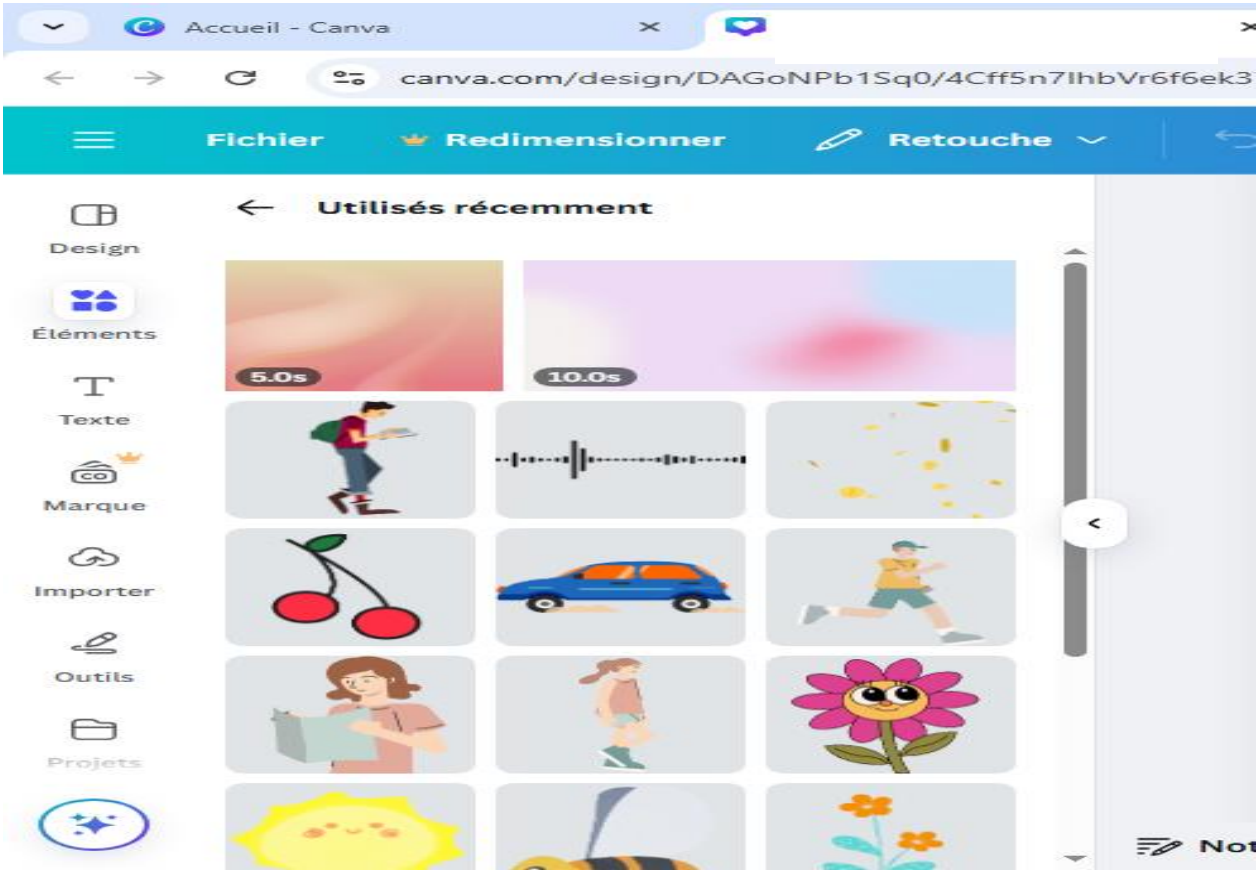
صورة رقم . 11 . تبين طريقة تحميل صور القصة إلى الموقع

ثمّ يتم بعد ذلك إضافة بعض المؤثرات التدعيمية من الموقع إلى القصة الرقمية لجعلها أكثر تشويقا، ولفت انتباه المتعلّمين وهو تناثر قطع الذهب في الصورة أعلاه والطفل الذي يمشي على يمين الصورة.



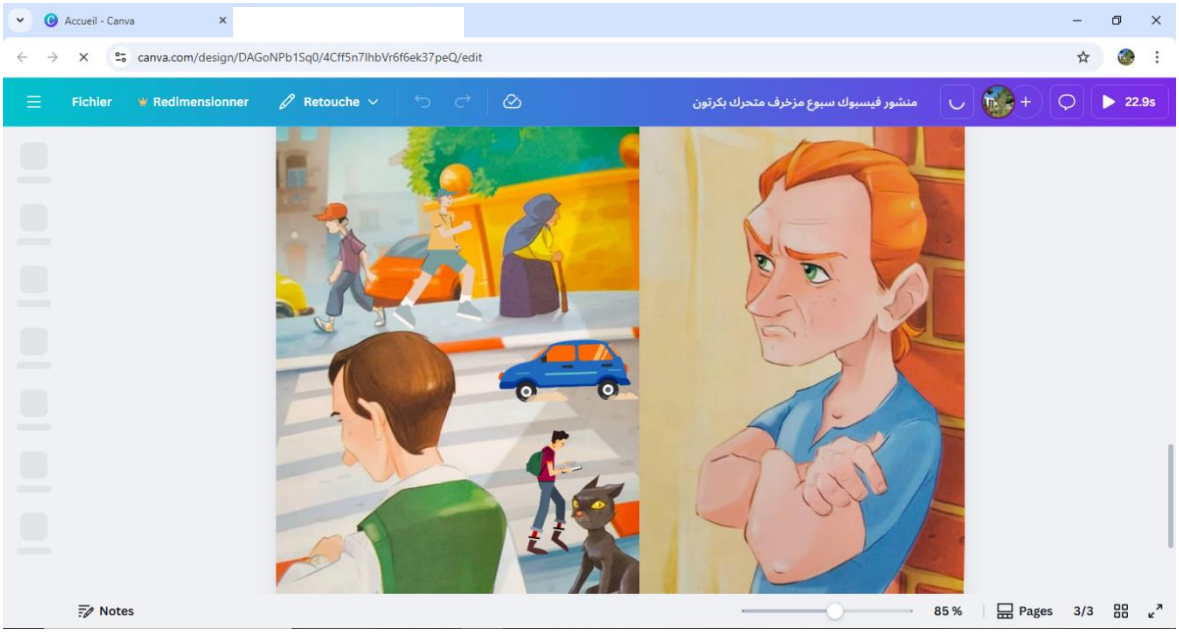
صورة رقم . 12 . تبيّن إضافة بعض العناصر المتحركة للقصة الرقمية

إنّ ما تمّ اختياره كإضافة تدعيمية من الموقع هو السيارة المتحركة، والطفل الذي يحمل محفظة هما عنصران غير موجودان في القصة الأصلية (أي الورقية) إلاّ إنّ إضافتهما في القصة الرقمية زادها أكثر جاذبية وشدّ انتباه المتعلّمين، حيث يعتبر المشهد المتحرّك أكثر تشويقا من المشهد الساكن في القصص الرقمية. ويتم ذلك بالضغط على العنصر Eléments لتظهر خانة الاختيارات التي تحتوي على العناصر المتحركة.



صورة رقم . 13 . تبين العناصر التدعيمية المتحركة في موقع Canva)

ثمّ يتم الحصول بعد إضافة العناصر التدعيمية المتحركة على المشهد المتحرّك النهائي في القصة الرقمية، وهكذا يتم العمل مع باقي المشاهد المتبقية للقصة الرقمية كلّها لنحصل على المشهد النهائي كما تظهره الصورة الآتية:



صورة رقم . 14 . تبين مشهد متحرك في القصة الرقمية

ونلخص مما سبق إلى أنّنا اعتمدنا هذه البرامج والموقع وتبدو في نظرنا بحسب تجربتنا جيدة، حيث إنّه يمكن استخدامها في تحويل القصة الورقية إلى قصة رقمية، إذ أنّنا استخدمنا في تحويل قصة الفتى المخادع والولد التقي البرامج الآتية:

- **الكاميرا من الهاتف** :**samsung Galaxy A15**وقد تم تصوير صور القصة بالهاتف وترقيمها.
- **تسجيل الصوت من الهاتف samsung Galaxy A15**: **وقد** تم تسجيل الصوت الشخصي لسرد القصة بالهاتف وترقيمها أيضا.
- **برنامج** :Capcutوهو الأساس في تحويل قصتنا من الورقية إلى الرقمية وذلك بالعديد من الخطوات التي تم ذكرناها سابقا.
- بالإضافة إلى ذلك، اعتمدنا على موقع"Canva " لإضافة العناصر التدعيمية المتحركة للقصة الرقمية قبل إصدار القصة في صورتها النهائية وضبطها وتركيبها وجعلها صالحة للعرض على المتعلّمين.

4 . الأسلوب والنوع المستخدم في القصة:

قصة اللص المحترف والولد التقي قصة تربوية تهدف إلى تعليم الأطفال القيم الأخلاقية مثل الصدق والتقوى.

- **النوع الأدبي فيها:** قصة قصيرة تربوية تستهدف الأطفال والناشئة وتصنف ضمن الأدب التربوي الذي يدمج بين التعليم والترفيه
- **الاسلوب المستخدم:** أسلوب سردي بسيط يتميز بالوضوح والسهولة مما يجعله مناسبا للأطفال
- أسلوب حواري يستخدم لإظهار التفاعلات بين الشخصيات مثل الولد وللص مما يضفي حيوية على السرد بطريقة مؤثرة وتوضيح المواقف الأخلاقية.
- أسلوب رمزي استخدم الشخصيات والاحداث كرموز لتوصيل القيم الأخلاقية
- **الرسالة الأخلاقية:** تظهر القصة عواقب الكذب والخداع وتبرز أهمية الصدق والتقوى في الحياة اليومية.

5 . أهمية القصة الرقمية في العملية التعليمية:

أدى تطور التكنولوجيا وانتشارها السريع إلى إنتاج القصص الرقمية بطريقة سهلة يمكن الوصول إليها، وتذكر داليا العروي أهمية استخدام القصص الرقمية في العملية التعليمية بأنها:

- تحسن من استيعاب الأطفال.
- تعطي فرصة لخيال الطفل لتفسير أحداث القصة.
- تبعد الملل عن الأطفال الذي يصاحب العملية التعليمية.
- توظف جميع الحواس لدى الأطفال.
- تجعل عملية انتقال المعلومات، يتم بشكل سهل ومسير.
- تضيف المتعة والتسلية إلى عملية التعليم والتعلم.
- تكسب الأطفال مهارات النقد، والحوار والتحليل.

كما أكدت العديد من الكتابات التربوية في مجال التكنولوجيا التعلم الإلكتروني على الفوائد التربوية للقصص الرقمية المصورة ومزاياها أمثال كرامي، مهند الثعبان، ريم الجرف، هادى البسطامي، محمد النثري، ويمكن ايجازها في أنها:

- تعد نموذجا تربويا قويا لدمج تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في العملية التربوية.
- تعمل على تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي وبالأخص مهارة الطلاقة والمرونة، كما تعمل على تنمية مهارة التفكير الناقد.
- تعزز مفهوم التعلم مدى الحياة والتعلم الذاتي.
- تعمل على تطوير وتنمية مهارات الاتصال والتواصل سواء كانت سمعية أو بصرية أو كتابية.
- تساعد على تنمية التأمل والاستكشاف، وهذا يعطي بعدا للتعلم العميق.

- تدعم بقوة التمثيل الذاتي والتعبير عن الهوية الشخصية وتعزيز المشاعر الفردية للمتحدث والمستمع على حد سواء.
- تساعد على الاقبال على الحقائق العلمية التي تتضمنها القصة والاهتمام بها.
- تسهم في تعزيز وتسريع فهم الأطفال.
- تزود بمعلومات ثقافية منتقاة وتكسبه معارف متقدمة في مرحلة مبكرة.
- تقدم لغة عربية فصيحة غالبا، لا يجدها الطفل في محيطه الأسري.
- تعد أداة قوية الاستحواذ على اهتمامات الأطفال وزيادة اهتمامهم نحو استكشاف حلول جيدة للمشكلات.
- تمكن زيادة الالمام بجوانب التعلم الرقمي والتعلم البصري والتعلم التكنولوجي.
- تنمي الجوانب الاجتماعية والنفسية والانفعالية.[1]

[1] – دنيا أنور سعد، إسماعيل محمد إسماعيل حسن، أحلام محمد السيد عبد الله، **فاعلية استخدام القصة الرقمية المصورة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة**، المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد الخامس، العدد الثاني، لسنة 2016، مسلسل العدد 10– يوليو ،2019، رقم الإيداع بدار الكتب 24274، ص 11،12.

خلاصة الفصل الثاني:

إنّ هذا الفصل يتناول كيفية تحويل القصة الورقية إلى قصة رقمية تفاعلية، وهو ما يقتضي دراسة دقيقة لطبيعة القصة وأنواعها وأهدافها التربوية والفنية، فقد تم التطرق إلى أهم الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا النوع من القصص إلى جانب استعراض أهم البرامج والتطبيقات الرقمية المتخصصة في تصميم القصص التفاعلية، كما أشرنا إلى أبرز المعايير الأساسية الواجب مراعاتها أثناء تحويل القصة الورقية إلى قصة رقمية.

يمر الصانع للقصة الرقمية بأهم خطوة قبل صناعتها، وهي اختيار القصة الورقية وبعدها تحويلها إلى قصة رقمية مراعيا سبب اختياره لهذا النوع وذلك يكون بمراعاة بمجموعة من المعايير لاختيار تلك القصة ومن بينها تناسب القصة مع الفئة العمرية المستهدفة ويراعي أيضا القيم التعليمية والأخلاقية، ومن المهم أن تحمل القصة قيما إيجابية مثل الصدق كما هو في القصة المختارة للفصل التعاون الاحترام الشجاعة، وغيرها من القيم لتعزيز شخصية الطفل وغرس هذه القيم بداخله، ومن بين هذه المعايير أيضا الارتباط بالواقع، بحيث إن تحتوي القصة على أحداث وشخصيات يمكن الطفل التعرف عليها في حياته اليومية وأيضا تحفيز الخيال لدى الأطفال ويجب أن تساهم القصص المختارة في تطوير مهاراته الفكرية وتشجيعه على التفكير النقدي والإبداع، وأن يكون للقصة سبب قويّ لاختيارها وهي أول خطوة نحو اختيارنا لقصة اللص المخادع والولد التقي وهو النوع القصصي الذي يحمل قيما أخلاقية تعليمية لتعزيز شخصية الطفل وغرس تلك القيم بداخله.

واختُتِم الفصل بتحليل الأسلوب والنوع المستعمل في إنتاج القصة الرقمية وبالتالي تحقيق تجربة تعليمية ثرية وفعالة.

الفصل الثالث:

أثر القصة الرقمية في الفهم القرائي لدى متعلم اللغة العربية للسنة أولى متوسط

. (دراســـــة ميــدانيــة) .

1 . التعريف بالعينة

2 . وصف مذكرة الدرس

3 . عرض القصة الرقمية على العينة

4 . قياس مدى استيعاب المتعلمين للألفاظ والمفردات وفهمها

5 . تفسير نتائج العرض والقياس

يُعدُ هذا الفصل مكّملا للفصل التطبيقي الثاني، حيث إنّه تم فيه الانتقال من الإطار التطبيقي إلى الدراسة الميدانية التي خضنا من خلالها تجربة مع المتعلّمين بُغية اكتشاف أثر توظيف القصة الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

وقد تمحور هذا الفصل حول الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية حيث تطرقنا في البداية إلى التعريف بالعينة، ثمّ انتقلنا بعدها إلى تقديم وصف لتحضيرات مذكرة الدرس قبل توجهنا إلى المؤسسة التربوية، ثمّ عرّجنا على عنصر مهم حاولنا من خلاله وضع القارئ في جوّ تعليمي يصف تجربتنا في المؤسسة التربوية وفي قاعة التدريس بالتحديد؛ حيث إنّنا قدمنا عرض القصة الرقمية على التلاميذ ووصف كل الأجواء والأحداث التي جرت في تلك القاعة.

ثمّ أتبعنا هذا العنصر بمحاولة قياس مدى تمكن المتعلمين من الألفاظ والمفردات التي وردت في القصة الرقمية، وفي ختام الفصل حاولنا إعطاء تحليلا للنتائج النهائية التي تحصلنا عليها من خلال إجابات المتعلّمين وفق المسار المنهجي للبحث المبني على أسس علمية دقيقة.

1 . التعريف بعينة الدارسة الميدانية:

تتمثل عينة هذا البحث في تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، وهي فئة عمرية تتراوح ما بين 11و 13 سنة تقريبا تعتبر هذه المرحلة انتقالية من التعليم الابتدائي إلى التعليم المتوسط، وتشهد فيها شخصية التلميذ تطورات معرفية وانفعالية (نفسية) واجتماعية وتتميز هذه الفئة بحب الاستكشاف والفضول المعرفي، وقد تم اختيار هذه العينة نظرا لما تتميز به من قابلية للتعلم واحتكاكها الأول بمناهج أكثر تعقيدا مقارنة بالمرحلة الابتدائية مما يجعلها ملائمة لدراسة متغيرات مثل التحصيل الدراسي –أساليب التعلم أو التكييف المدرسي.

تضم العينة 38تلميذا تم اختيارهم من متوسطة حسناوي عامر ببلدية البرواقية خلال السنة 2025/2024 باعتماد طريقة عشوائية بهدف تحقيق موضوعي للفئة المستهدفة، وتمت مراعاة التوازن من حيث الجنس (الذكور) و(الإناث) والنتائج المدرسية بما يتماشى مع أهداف البحث.

2 . وصف مذكرة الدرس:

إنّ التحضير لمذكرة الدرس عمل يقوم به المعلّم قبل الحصة، وهذا ما قمنا به قبل الذهاب إلى المتوسطة المختارة للدراسة الميدانية والتي سبق ذكرها أعلاه، وقد حاولنا إنجاز هاته المذكرة بناء على معلومات سابقة اطلعنا عليها تخص مذكرات* أساتذة التعليم المتوسط للجيل الثاني والمتوفرة بكثرة على مواقع كثرة على شبكة الأنترنيت، وقد اعتمدنا أيضا على الملاحظات التي وجهتنا إليها المشرفة على هذا العمل.

* ينظر: نجمة معيريف، مذكرات السنة الأولى متوسط الجيل الثاني كل المقاطع.

***نموذج لمذكرة تربوية لنص اللص المحترف والولد التقي:**

المستوى سنة أولى متوسط	المـادة لغـة عربية	النشاط: مطالعة موجهة	المجال: القـــــــيم الإنسانية	عنوان القصة: اللص المحترف والولد التقي	المدة الزمنية: ساعة واحدة	الوسائل المستعملة: السبورة، أقلام داتاشو

الكفاءة المرحلية: يتمكن المتعلم من تحليل النص الأدبي وفهم مضمونه واستثمار مكتسباته اللغوية في التعبير الشفوي والكتابي.

وضعية الانطلاق: هل سبق لك أن قرأت قصة؟ ما نوعها؟ ورقية أم رقمية؟ وهل شاهدت قصة رقمية من قبل؟

اليوم سنتعرف على القصة الرقمية من خلال مشاهدتها على جهاز العرض.

سير الحصة:

التمهيد :(10دقائق).

-ماذا تعرف عن الصدق ؟

-هل يمكن للصدق أن يغير حياة الانسان ؟

-هل سمعتم في طفولتكم بقصص تائبين عن أفعال سيئة؟

الاستماع إلى القصة (10دقائق).

-عرض القصة باستخدام جهاز العرض(datachow) لجذب انتباه المتعلمين وتنمية مهارات الاستماع.

-قدمت الأستاذة شرحا مبسطا للقصة وفسرت أحداثها لتسهيل الفهم على المتعلمين

***شرح المفردات:** تنهمر، هنيهة، نصوحا.

-تحليل النص (20دقيقة).

***الأسئلة المقترحة**

-ما مضمون القصة؟

_ماهي الآفة الاجتماعية التي عالجتها هذه القصة ؟وما رأيك فيها ؟

-ما هو بطلها وما كم كان عمره ؟

-ماهي الغاية أو الهدف من كتابة مثل هذه القصص ؟وما دونا نحن في الحد منها ؟ وماذا

قال الإسلام عن هذه الآفة؟ اعط حديثا أو أية قرآنية تحثنا عن ضرورة الابتعاد عن مثل هذه الرذائل؟ وأذكر امثلة أمثلة عنها؟ قدم نصائح وارشادات لزملائك توصيهم فيها بضرورة الابتعاد أو الكف عن هذه المبادئ اتجاه الأخرين وإلحاق الضرر بهم؟ وكيف للمجتمع أن يعيش في ظل هذه الآفات الخطيرة؟

-ما مفهوم كلمة هنية – تنهمر – نصوحا.

-أعرب كلمة الولد -من غفلته.

-استخرج من النص صفة أو نعت حقيقي

-حدد الجار والمجرور في الجملة الأتية (يا حسرتي على ما فرطت وما اقترفت من معاصي وذنوب في ماضي عمري.

-ما نوع النص ؟وما نمطه ؟ وما أسلوبه؟

-استخرج تعبيرا مجازيا من القصة؟

_استخرج محسنا بديعيا من القصة ؟

***الإجابة المنتظرة:** (20دقيقة).

3 . عرض القصة الرقمية على العينة:

3 . 1 . خطوات عرض القصة الرقمية على العينة:

تم تقديم القصة الرقمية في إطار حصتين لعينة عشوائية من تلاميذ السنة أولى متوسط وكان عددهم 38 تلميذ وذلك لدراسة استجابتهم للمحتوى الرقمي وتقييم فعالية هذا الوسيط في تحسين الكفاءة اللغوية والفهم القرائي.

3 . 1 . 1 . تمهيد بداية العرض:

القصص جزءا جميلا لا يتجزأ من طفولتنا نسمعها من أبائنا، المعلمين أو نقرؤها في الكتب فيها نتعلم ونعيش مغامرات ونكشف شخصيات طيبة وأخرى شريرة وممتعة، لن نقرا القصص فقط بل سنراها ونسمعها معا بطريقة جديدة تجعلنا نفهمها أكثر ونستمتع بها أكثر، القصة التي سنشاهدها تسمى قصة رقمية، وهي قصة تعرض علينا باستخدام الصورة والصوت معا وكأنها فيلم قصير وهذه الطريقة تساعدنا على فهم القصص أكثر والاستمتاع بها فستعرض عليهم قصة رقمية بعنوان اللص المحترف والولد التقي من خلال هذه القصة سنتعرف على موقف مهم بحيث يبين شخصين مختلفين تماما أحدهما يسلك طريق الخطأ والأخر يتمسك بالخير والصدق، سنكشف معا ماذا سيحدث وماذا نتعلم من هذا اللقاء وبعد العرض سنقوم بجمع آرائكم وملاحظاتكم وسنناقش معا مضمونها ومدى تأثيرها فيكم لأن هذا سيساعدنا في فهم كيف يمكن ان تسهم القصص الرقمية في التربية الأخلاقية.

3 . 1 . 2 . عرض القصة الرقمية:

تم عرض القصة الرقمية عبر جهاز عرض على الطلاب في وقت مدته ساعة وتطلب يومين متتالين.

3 . 1 . 3 . خطوات العرض:

_ مناقشة مفتوحة مع التلاميذ بعد العرض

_عرض القصة الرقمية باستخدام جهاز عرض (data Showعبر مشغل فيديو مع تعليق مبسط من طرف الأساتذة لشرح بعض المفاهيم الأخلاقية في القصة.

في بداية الحصة قمنا بتهيئة التلاميذ نفسيا للدرس من خلال طرح سؤال بسيط هل يمكن للإنسان أن يسرق أو يكذب الناس في بعض الأحيان وهل الكذب والسرقة سلوك جيد؟

وقد لاحظنا تفاعلا أوليا جيدا بحيث شارك العديد من التلاميذ بآرائهم وتحدثوا عن مواقف واقعية شاهدوا فيها الكذب والسرقة سواء في حياتهم الشخصية أو عبر وسائل الإعلام، وبعد أن عرضت فيديو الفتى المخادع والولد التقي أبدى التلاميذ اهتماما واضحا بالقصة حيث كانوا يضعون بانتباه خلال النقاش وقبل أن تطرح الأسئلة المقرر عليهم في الدراسة الميدانية طرحا سؤال بسيطا عليهم لمعرفة إن فهموا واستوعبوا القصة فطرحت عليهم السؤال الآتي:

-هل السرقة والكذب سلوك جيد؟ وما رأيكم في تصرف الفتى؟ هل يمكن أن نثق بشخص يكذب كثيرا؟

خلال النقاش انقسمت آراء بعضهم قال إن الكذب قد ينفع أحيانا ولكن الأغلبية أجمعوا إن الكذب له عواقب كثيرة وخطيرة.

-أحد التلاميذ قال: الفتى المخادع يخسر كل شيء لأنه كذب وسرق

-التقي يربح رضا الله ونقد الناس.

التلميذة قالت: ذكرت موقفا من حياتها حيث كذبت وخسرت ثقة والدتها مما جعل النقاش واقعيا ومؤثرا.

وعند البدء في طرح أسئلة لدراسة كانت الإجابة كالتالي:

*ما مضمون النص؟

_بعض التلاميذ أجابوا فورا بجمل مثل الولد التقي ربح حب الله لأنه لا يكذب ولا يسرق آخرون أعطوا ملخصا موجزا لأحداث القصة ما يدل على انتباههم أثناء عرض القصة وبعض التلاميذ ربطوا مضمون القصة بسلوكهم اليومي فقال أحدهم:

-أنا كنت نكذب بزاف بصح دك فهمت بلي راني نغلط

-وأحدهم قال: أنا ثاني أستاذة كنت نسرق صوالح صحابي بصح دك عرفت بلي كنت غالط.

_اظهر العديد منهم وعيا بأن الصدق يقرب الإنسان إلى الله ومن الناس في حيث أن السرقة حرام ويعاقبنا الله عليها.

-عبر بعضهم عن رغبتهم في تغيير سلوكهم خاصة من كانوا يعترفون بميلهم السرقة والكذب.

* من هو بطلها؟ وكم كان عمره أو سنه؟

-معظم التلاميذ قال أن الولد التقي هو بطل القصة لأنه ولد طيب.

- أحد التلاميذ قال إن الولد التقي هو البطل أستاذة لأنه لا يكذب ولا يسرق؟

-غيره قال بصح القصة بدأت بالولد المخادع يعنى هو أيضا يمكنه أن يكون البطل؟!

_تلميذه قالت: أظن أن الولد التقي عمره 12سنو لأنه كان صغيرا ولكن عاقل.

-بعض التلاميذ الأخرون صامتون أو خجلون قد يكونوا غير واثقين من إجابتهم أو خائفين من الخطأ وعندها قلت لهم لا تخجلوا ولا تصمتوا عبروا عن أراءكم حتى وإن كانت خاطئة.

*ماهي الآفات الاجتماعية التي عالجها النص؟ وما رأيك فيها؟

-أحد التلاميذ: الكذب لأن الفتى كذب على الطفل الصغير.

- أخر: الأنانية لأنه كان يفكر كيف يسرق فقط ولم يهتم.

-أخرى: قالت السرقة كان يسرق ثمار البستان.

_تلميذ آخر: الخداع لأنه الفتى خدع الطفل وقال له سيكسبه ثمار دون شقاء.

تلميذة أخرى قالت: الولد الشرير هو الكذاب.

غالبا ما كانت إجابتهم قصيرة وبعض التلاميذ كانوا يخلطون بين السلوك السلبي والشخصية مثل قول تلميذ الولد الشرير هو الكذاب.

*ما الغاية من كتابة هكذا قصص؟

إجابتهم كانت كالآتي:

-باش منكذبوش كيما ذاك الفتى ومنسرقوش تاني .

-باش نكونوا مثل الولد التقي ميسرقش ويصلي.

-القصة تبين لنا الفرق بين الولد الجيد والولد السيء.

-لأن الله يحب الصادقين وميحبش الكذابين والسراقين

_البعض كانت ردة فعلهم سؤال كالتالي:

-كيف نديروا أستاذة باش نحوا الكذب والسرقة وسلوكات مش مليحة؟

*الإستشهاد بالقرآن والأحاديث

كانت إجابتهم كالتالي:

-إن الله لايحب الكذابين

-كانو مع الصادقين.

-الله يرانا وخصنا نكونوا صادقين.

-السرقة حرام

*أمثلة واقعية قدمها التلاميذ: كانت كالتالي:

-وحد المرة كذبت على ماما ومن بعد بكيت وقلت لها الحقيقة.

-صاحبي سرق شي حاجة وخباها وكذب وكثروا عليه المشاكل.

-أنا عاونت جارنا الكبير وقال لي يرضا الله عنك

*نصائح قدموها:

-مانكذبوش ومانسرقوش وحاجة مش تاعك.متديهاش

-قول الحقيقة حتى وإن خفت.

-عاود الصلاة وطلب السماح من الله.

*مفهوم كلمة هنيهة، تنهمر، نصوحا.

أولا ابدى التلاميذ الدهشة بعضهم يظهرون بعض التوتر لعدم المعرفة الفورية بالمعاني خاصة أنها مفردات غير

مألوفة لديهم.

-هنيهة: شوية، قليل من الزمن.

-تنهمر: تنزل كثيرا، تتساقط بسرعة مثل المطر

-تنفجر أو تتجمع أجوبة متكررة

*نصوحا:

-غالبية التلاميذ أجابوا: يعني ينصح أو شخص يحب نصح الناس

-بعضهم قال صادق يعطي النصيحة بصدق.

أقلية أجابت بشكل غير دقيق مثل شخص طيب أو يساعد الناس.

*إعراب كلمة الولد، من غفلته ؟: كانت الإجابة كالتالي:

-الولد: مبتدأ مرفوع بالضمة لأنه أول الجملة، من غفلته: من حرف جر وغفلته اسم مجرور والفاء تعود عليه.

التلميذ الذي سبق ذكره لم يعرب الكلمات تحويل بل شرح معناها.

_ الولد: فاعل لأنه الذي عمل الحاجة، من غفلته فعل ماضي.

وهنا التلميذ خلط بين الاسم والفعل.

_اجابة أحد التلميذات وهي مجتهدة كالتالي:

-الولد: مبتدأ مرفوع، من غفلته: من حرف جر وغفلته اسم مجرور بحرف الجر والهاء ضمير متصل في محل مضاف إليه.

_الولد: دائما يكون اسما

غفلته يمكن تكون مصدر

وهنا يحاول التلميذ الربط بين الحفظ والملاحظة لأنه يبنى على الحفظ وغير دقيق في الإجابة

*استخرج من النص صفة أو نعت حقيقي؟

الإجابة كانت كالتالي:

-معظم التلاميذ قالو صفة المخادع هي الصفة التي في القصة

-أحد التلاميذ قال: أنا أقول إن المخادع نعت لأنه وصف الفتى.

-تلميذ أخر: لي بعد الفتى هي نعت وهي المخادع.

-إحدى التلميذات قالت: أن التقي نعت للولد يعني ولد صالح ولأنه تبين نوع الولد.

_اخر قال: الحسنة، السيئة.

ومن ملاحظتنا أن بعض التلاميذ يفهمون النعت على أنه كلمة أو جملة وهذا سبب وقوعهم في الأخطاء. آخرون يربطون النعت بالموقع النحوي (تأتي بعد الاسم ٠٠٠٠) وهذا يوصلهم للإجابة الصحيحة.

*البناء الفني:

*ما نوع القصة؟: كل التلاميذ قالوا أن القصة نثرية والبعض الأخر من لم يبدي رأيهم في هذا ا السؤال.

*ما هو نمط القصة؟: بعض التلاميذ قالو نمط سردي والبعض قالو أنه إخباري وصفي.

*ما هو أسلوب القصة؟: بعض التلاميذ قالو أن أسلوب القصة سردي والبعض قال أنه إنشائي أحد التلاميذ قال انشائي لأنه يحمل جمل وأساليب إنشائية مثل وما هذا العمل اليسير الذي يعطي الفواكه اللذيذة؟

*استخرج تعبيرا مجازيا ؟: كانت معظم إجابتهم حول الجملة التالية: كان كل شيء يسري عكس ما توقعته تماما.

*استخرج محسنا بديعيا: كانت معظم إجابتهم كالتالي يوجد طباق مثل الحسنة #السيئة نوعه الايجاب.

3 . 1 . 4 . التفاعل أثناء العرض:

-تركيز مرتفع من التلاميذ طوال فترة عرض القصة.

-بعض التلاميذ كانوا يتفاعلون شفهيا مع أحداث القصة مثل التعليق على تصرف اللص أو مدح الولد التقي.

-تعابير الوجه اظهرت تأثيرا واضحا في لحظات الندم والتوبة.

-لوحظ ارتفاع في نسبة المشاركة الشفوية أثناء النقاش.

-عبر معظمهم عن استمتاعهم بالتجربة الرقمية مشيرين إلى ان الصور والصوتيات ساعدت على الفهم والتذكر.

3 . 1 . 5 . التفاعل بعد العرض:

-في المناقشة عبر أغلب التلاميذ عن تعاطفهم مع اللص بعد توبته.

-ذكر كثير من التلاميذ أن شخصية الولد التقي ذكرتهم بأشخاص يعرفوهم في حياتهم الواقعية.

-أحد التلاميذ قال" مادام اللص قدر يتوب حتى الإنسان الغالط يقدر يتبدل "

-إدراك أهمية الصدق والإيمان.

-تعزيز الفهم الأخلاقي لدى التلاميذ.

3 . 1 . 6 . الهدف من العرض:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام القصة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية كالقراءة والفهم والتعبير لدى تلاميذ السنة أولى متوسط وذلك من خلال تحليل مدى فعاليتها في تحسين الفهم القرائي وتعزيز القدرة على التعبير الشفوي والكتابي من خلال تحليل مدى تفاعلهم مع الوسائط الرقمية وتأثيرها لتحصيلهم اللغوي والدافعية نحوى تعلم اللغة العربية.

*** خلاصة النتائج النوعية:**

تبين أن استخدام الملاحظة المباشرة والمناقشة الحرة وتحليل ردود الفعل من أنجح الطرق الممكن الاعتماد عليها حيث اثبتت فعالية القصة الرقمية في:

-غرس مفاهيم أخلاقية بشكل غير مباشر

-التأثير في وجدان وسلوك المتعلمين

-تشجيعهم على التفكير النقدي في تصرفاتهم وسلوك الآخرين

***الاستنتاج:**

-أثبتت نتائج العرض أن القصة الرقمية وسيلة فعالة في التأثير على الوعي الاخلاقي لدى المتعلمين وساهمت في ترسيخ مفاهيم القيم بطريقة تفاعلية وممتعة.

4 . قياس مدى استيعاب المتعلمين للألفاظ والمفردات وفهمها لدى المتعلم وتصحيحها لهم:

الأسئلة	**الأجوبة**	**جيد**	**غير جيد**	**مقبول**
ما مضمون القصة؟	-القصة تتكلم عن ولد يكذب ويسرق وواحد صادق	×		
	-الولد التقي ربح حب الله لأنه لا يكذب ولا يسرق	×		
ماهي الآفة الاجتماعية التي عالجتها القصة؟	الكذب -الأنانية -الخداع -الشر.			×
من هو بطلها وكم كان عمره؟	اللص المخادع الولد التقي			×
ماهي الغاية من كتابة القصة؟	التمييز بين الكذب والصدق	×		
ما هو الفرق بين الإنسان الصادق والإنسان المخادع الكذاب؟	الإنسان الصادق لا يكذب الإنسان الكاذب يكذب ويسرق	× ×		

استشـــهد مـــن القـــرآن الكريم؟	((إنه لا يحب الكاذبين() ((كونوا مع الصادقين))	× ×		
قدم أمثلة واقعية؟	مرة كذبت على أمي وبعد فترة اعترفت لها بالحقيقة. انا ساعدت جاري الكبير وقال لي رضي الله عنك.	× ×		
ما مفهوم كلمة هنيهة تنهمر نصوحا	لحظة –وقت قصير تساقط بسرعة – تنزل كثيرا يعطي نصائح –يساعد.	× ×		×
أعرب كلمة الولد من غفلتك	الولد مبتدأ مرفوع من غفلتك جار ومجرور وهو مضاف والكـاف ضـمير متصـل فـي محـل جـر مضاف اليه –الكاف ضمير متصل في محل رفع فاعل.	× × ×		×
استخرج نعت حقيقي؟	المخادع لأنه وصف للفتى –الحسنة –السيئة	× ×		
ما نوع النص؟ ما نمطه؟ ما أسلوبه؟	نثري (قصة(نثرية سردي إخباري خبري إنشائي	× ×		×
استخرج تعبيرا مجازيا؟	كان كل شيء يسير عكس ما توقعته تماما	×		

استخرج محسنا بديعيا؟	-الحسنة #السيئة	×		
	اصبت #أخطات	×		
	الخير #الشر	×		

5 . تفسير نتائج العرض والقياس:

أشار الجدول إلى وجود تباين ملحوظ في التفاعل والمشاركة بين المتعلمين، مما يجعل الأنشطة الجماعية تخلق جوا أكثر تفاعلا واهتماما، وكذلك لوحظ الجدول وجود ترابط بين نوع المهارة المستهدفة وطريقة التقييم، وطريقة التقييم تختلف بحسب المهارة التي نريد قياسها.

إنّ التباين في الجدول السابق يظهر تنوع الأجوبة، حيث تبين أنّ عدد الأجوبة التي قيّمت بملاحظة جيد قد أخذت قسطا أوفر من إجمالية الإجابات وهذا مؤشر جيّد يعكس مدى فهم التلاميذ لموضوع الدرس، وكذا ما تم عرضه عليهم والذي يشكل إجمالية النص الكلي.

ويمكن تفسير ذلك التباين أيضا بكونه يعكس مدى الفروقات الفردية بين المتعلّمين، إذ نجد فيهم الممتاز، والجيد، والمتوسط، والتلميذ الذي لا يزال في مرحلة تعلمية متأخرة عن جميع الفئات الأخرى.

كما أنّ مشاركة المتعلّمين وتفاعلهم مع الموضوع الرقمي الذي كان نابعا من واقعهم المعاش، قد جعل نسبة الفهم أكثر وأحسن من عرض عليهم الموضوع بطريقة تقليدية التي غالبا ما يكون فيها التلميذ مغيّبا تماما إلاّ فئة قليلة من المتعلّمين.

وعليه نخلص مما سبق إلى القول بأنّ القصة الرقمية قد أثرت في المتعلّمين من ناحية سلوكية أخلاقية، ومن ناحية علمية إذ أنّ الفهم القرائي قد تحقق نسبيا وبدرجات متفاوتة بحسب الفروقات الفردية للمتعلّمين.

خلاصة الفصل الثالث:

سعينا من خلال هذا الفصل إلى اختبار القصة الرقمية باعتبارها أداة فعالة في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة بإحدى مؤسسات التعلمية.

ولقد أظهرت نتائج التجربة الميدانية تفاعل القصة بين القصة والمتلقي تجاوبا إيجابيا من أفراد العينة مما يعكس أهمية توظيف الوسائل الرقمية في تعليم اللغة العربية، كما أشارت النتائج إلى ضرورة إدماج هذه الوسائل ضمن المنهج الدراسي بطرق مدروسة ومحكمة، وأشار الجدول إلى وجود تباين ملحوظ في التفاعل والمشاركة بين المتعلمين مما يجعل الأنشطة الجماعية تخلق جوا أكثر تفاعلا وتجاوبا مع الدرس وأكثر تشويقا ومتعة وهو ما سينعكس على تحصيلهم الدراسي.

وختم الفصل بتفسير تلك النتائج ومدى تأثر المتعلّمين بالقصة من الناحية العلمية والسلوكية والأخلاقية.

الخـــــــاتمـــــة:

يشهد العالم اليوم تطورا تكنولوجيا ملحوظا، هو ما أدى إلى غزو هذه التكنولوجيات حياتنا اليومية والتعليمية على حدّ سواء. ولقد عرض هذا البحث محاولة معرفة أثر القصة الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط من خلال ما توفره من بيئة تعليمية مشوقة تُيسر الفهم وتُعزز التفاعل.

فبعد البحث النظري والدراسة التطبيقية وخوض تجربة الدراسة الميدانية بعرضنا للقصة الرقمية على العينة توصلنا إلى جملة من النتائج نذكرها على النحو الآتي:

– اتضح لنا من خلال تناول لمصطلحات المفتاحية لهذا البحث أن مفهوم القصة الرقمية قد عرف رواجا كبيرا بين الباحثين وهو ما جعله متناولا بكثرة في العديد من المراجع والمقالات العلمية.

– تبيّن لنا أن مكونات القصة الرقمية من شخصيات وغيرها لا تختلف فيها كثيرا مع القصة الورقية، إذ إنّ الاختلاف يجسّد في الجانب التقني والرقمي للمشاهد المتحركة، والتفاعل الذي يحدث بين الأحداث والشخصيات.

– تصميم القصة الرقمية وصناعتها، يحتاج إلى تمرّن ومهارة على جملة من التقنيات والمهارات التي يكتسبها الصانع المصمم من خلال البرامج والتطبيقات والمواقع بمختلف أنواعها وأشكالها، إلاّ هذا الجانب وحده لا يكفي إذ إنّه لابدّ من امتلاك كفاءة أدبية ولغوية كافية للخوض في الشكل الأدبي الجديد.

– إنّ صناعة القصة الرقمية لقصة اللص المحترف والولد الذكي وتصميمها، اعتمد فيه على جملة من البرامج والتطبيقات والمواقع، نذكر منها: الهاتف الذكي للتصوير والتسجيل الصوتي، برنامج كاب كات لصناعة المونتاج، وموقع كانفا، لإضافة المؤثرات والمشاهد المتحركة.

الخـــــــاتمـــــة:

– ولقد تبيّن لنا أن استجابة كانت إيجابية من طرف التلاميذ و إبداء تفاعلهم نحو هذا النمط من النصوص مقارنة بالنصوص الورقية التقليدية في الدراسة الميدانية.

–اتضح لنا أنّ دمج الوسائط الرقمية التفاعلية يساعد من تنمية مهارات الفهم القرائي، فقد تجلى ذلك في قاعة التدريس حينما كان تجاوب التلاميذ مع مشاهد القصة بحماس وخاصة أثناء الإجابة التي كانت بمثابة قياس لمدى فهمهم للمحتوى العام، والألفاظ المستعملة.

– أثبتت الدراسة أنّ تفاعل المتعلّمين مع القصة الرقمية كان نتيجة سهولة المفردات وفهم مضمون العام للنص.

– كان التفاعل إيجابيا مع الوسائط (الصوت _ الصورة الحركة) ، وهو أدى إلى تثبيت الألفاظ ومعانيها لدى المتعلّمين.

– تبين لنا من خلال العرض زيادة الدافعية و جذب انتباه المتعلمين إلى مزيد من الاطلاع على هذه النوع القصص الرقمي، وهو ما يعزز حبهم للقراءة وزيادة الفهم القرائي.

– إنّ القصة الرقمية أداة تعليمية بيداغوجية حديثة فعالة ، يمكن إضافتها في المنهاج الدراسي.

– يتجلى دور القصة الرقمية في تحفيز المتعلم و تسهيل فهم النصوص المقروء.

–تسعى القصة الرقمية إلى تنمية مهارات الفهم القرائي بشتى أنواعه بما يلائم المنهجية القائمة على الكفاءات.

_ كخلاصة نهائية أظهر هذا البحث فعالية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي السنة الأولى متوسط لما توفره من تسهيل عملية الفهم وتدفع المتعلم إلى التفاعل الإيجابي مع النصوص وقد بينت الدراسة كلا من دور المعلم والمتعلم في إنجاح تجربة القصة الرقمية التفاعلية بوضوح.

الخـــــــاتمـــــة:

استكمالا لما سبق عرضه نخلص في الختام إلى من جملة التوصيات يُقترح الأخذ بها في البحوث العلمية اللاحقة لهذا البحث وهي كالآتي:

-إدراج القصص الرقمية التفاعلية في البرامج التربوية بصورة منهجية

-تدريب المعلمين على صناعة القصص الرقمية و توظيفها بطريقة تربوية فعالة.

-العمل على إدماج الوسائط الرقمية المختلفة (صوت _ صورة_ حركة) في الأنشطة القرائية داخل القسم

-السعي إلى استخدام القصة الرقمية كوسيلة لتنمية مهارات الفهم و القراءة لدى المتعلمين.

- تشجيع المتعلمين على المشاركة في إنشاء قصص رقمية تفاعلية بأنفسهم، وهذا ما يساعدهم على تنمية قدراتهم و مهاراتهم في التعبير والإبداع و يُنمي كفاءاتهم اللغوية، والمهارات التكنولوجية.

وفي ختام بحثنا هذا نسأل الله تعالى أن يكون ثمرة نافعة للباحثين والمتعلّمين، ودافعا قويّا للسعي في صناعة المزيد من هذا اللون الأدبي اللطيف.

قائمة المصادر والمراجع:

❖ المعاجم:

1- ابن سيده، المحكم والمحيط، الأعظم، دار الكتب العلمية، 2000م، ج6.

2- ابن منظور محمد ابن مكرم، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان، م ج 7، ط1، 1990م، مادة القصص.

3- عبد العزيز ابن الابراهيم العصيلي، المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية، معجم الملك سلمان العالمي للغة العربية، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط1، (1445هـ/2023م).

4- الفيروز آبادي، د. محمد نعيم الفرقسوسي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 2001م، مادة القصص.

5- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنات، الطبعة الثانية، (1419هـ، 1999م).

6- محمد علي الخولي، معجم علم اللغة التطبيقي، إنجليزي عربي، مكتبة لبنان، ط1، 1986.

7- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط64، (1425هـ، 2004م)، مادة القصة.

❖ الكتب:

1- حاتم حسين البصيص، تنمية القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتعليم للهيئة العامة السورية لكتاب دمشق، 2011م.

2- خالد حسين أبو عشمة، التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، كتاب بمنشور في شبكة ألوكا.

3- الدكتور حسني محمود وآخرون، كتاب الفنون والنثر العربي الحديث.

4- الدكتور علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2005.

5- سعيد يقطيني، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة 1997، 3م.

6- سيد حامد النستاج، اتجاهات القصة المصرية القصيرة، دار المعارف، القاهرة، 1987.

7- سيد يقطب، النقد الأدبي (أصوله ومناهجه)، دار الشروق، ط65، 1983.

8- صالح عبد الله الهزاع، مهارات التعبير والكتابة، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2008.

9- الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة، دراسات ومختارات، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر ط8، 1999.

10- عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، (مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية)، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، الطبعة الثانية، 2016.

11- محمد ابن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001، ج3.

12- محمد جميل سلطان، فن القصة والمعاملة، منشورات جمعية التمدن الإسلامي، مطبعة الشرقي، د.ط، د.ت.

13- محمد زعلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها اتجاهات أعلامها، منشأة المعارف للنشر، مصر، د.ط، د.ت.

14- محمد يوسف نجم، فن القصة، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1995.

15- نبيلة ابراهيم، فن القصة في النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة، مصر.

❖ **المذكرات والرسائل:**

1- فايزة بوعيشاوي، مصطلحات تعليمية اللغة في المعاجم المتخصصة الحديثة، دراسة وصفية تحليلية للصيغة والمفهوم، أطروحة دكتوراه، جامعة يحيى فارس، المدية، 2018/2017م.

2- نيفين محمد عبد الله الجباس، المعايير التربوية والفنية لتصميم وانتاج القصة التفاعلية الالكترونية بمادة اللغة الانجليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير بكلية التربية، جامعة الحلوان، تخصص تكنولوجيا التعليم، إشراف: خالد محمد مصطفى محمد مالك، المجلد 28، العدد يونيو 2022، ج2.

3- ينظر" نجمة معيريف، مذكرات السنة الأولى متوسط، الجيل الثاني، كل المقاطع.

❖ القصص:

1- محمد قلعي، اللص المحترف والولد التقي، رسوم: رضوان بابا علي، سلسلة القصص الهادفة، دار الأمير خالد، 2018م.

❖ **المجلات العلمية:**

1- الدكتور حافظ محمد بادش، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، باكستان، العدد 22، 2015، الجامعة الوطنية للغات الحديثة الإسلام آباد.

2- دنيا أنور سعد، اسماعيل محمد اسماعيل، اسماعيل حسن، حسن أحلام محمد السيد عبد الله، فعالية استخدام القصة الرقمية المصورة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدة أطفال الروضة، المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية، م5، العدد 2، 2016، مسلسل العدد 10 يوليو 2019، رقم الإيداع لدار الكتب 24274.

3- سعيد محمد السقات، الفهم كمشكلة معرفية تجدد علاقة الفكر باللغة، الاسكندرية، مصر، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة د.منهور، المجلد 10، العدد 03، 2018.

4- سلمى الحربي بنت عبد الله الحربي، فعالية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م5، العدد 8، 2016م.

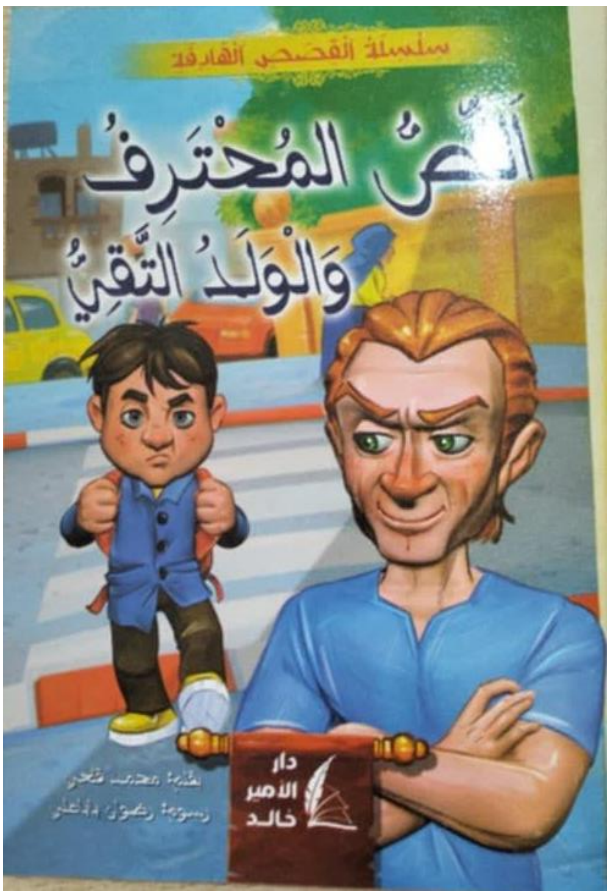
❖ **المواقع:**

1. https://youtu.be/1_gsn334fOA?si=IPiB2wVxgaoJq5r.

2. https://www.canva.com/design/DAGoNPb1Sq0/4Cff5n7IhbVr6f6

ek37peq/edit.

الملاحق


سلسلة القصص الهادفة
الأسد المحترف والولد التقي
دار الأمير خالد


سلسلة القصص الهادفة
الحمار والثور
الطفلتين والسمكتان
الأسد المحترف والولد التقي
السمكة والصياد
العصفورة والنمر
القرية الذكية والرجل الطماع
الفلاح الصادق والمزارع الكسلان
حرتكش والببغاء
الأصدقاء الثلاثة
وفاء الفرس العربي
كل الحقوق محفوظة
دار الأمير خالد
978-9947-75-070-4
09 - شارع العربي سعادة بن مراد رأس الجرابر
Email: edkhaled.info@gmail.com

المسرد المصطلحي

المسرد المصطلحي

عربي	فرنسي	انجليزي
التعليمة	Didactique	Didactics
تعلمية اللغة	Didactique de langues	Language didactics
تعليمية اللغات	Didactique de langues	Language teaching didactics
الفهم	Compréhension	Compréhension
القراءة	Lecture	Reading
الفهم القرائي	Compréhension de lecture	Reading compréhension
القصة	Lecture Histoire/ Récit	Story/ Narrative
القصة الرقمية	Histoire numérique	Digital Story
مرحلة ما قبل الانتاج	Phrase de préproduction	Preproduction Stage
مرحلة الانتاج	Phrase de production	production stage
مرحلة ما بعد الانتاج	Phrasede postproduction	Post_ production strage
الوسائط	Médias / Supports	Media/ Multimeddia
البرامج	Programmes/ logiciels	Programs/ Software

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	/
الإهداء	/
مقدمة	/
الفصل الأول: تحديد مفاهيم ومصطلحات تعليمية اللغة والقصة الرقمية	
1. تعليمية اللغة والفهم القرائي	9
2. مصطلح الفهم	13
3. مصطلح القراءة	14
4. – مصطلح الفهم القرائي	15
5. القصة والقصة الرقمية	17
6. القصة الرقمية	25
خلاصة الفصل الأول	29
الفصل الثاني: صناعة قصة رقمية – دارسة تطبيقية على قصة رقمية	
1. اختيار قصة "اللص المخادع والولد التقي	33
2. معايير تصميم القصة الرقمية	35
3. خطوات تصميم القصة الرقمية	37
4. الأسلوب والنوع المستخدم في القصة	53
5. أهمية القصة الرقمية في العملية التعليمية	54
خلاصة الفصي الثاني	56
الفصل الثالث: أثر القصة الرقمية في الفهم القرائي لدى متعلم اللغة العربية للسنة أولى متوسط (دارسة ميدانية	
1. التعريف بالعينة	60
2. وصف مذكرة الدرس	60
3. عرض القصة الرقمية على العينة	63

4. قياس مدى استيعاب المتعلمين للألفاظ والمفردات وفهمها	71
5. تفسير نتائج العرض والقياس	74
خلاصة الفصل الثالث	75
خاتمة	76
قائمة المصادر المراجع	85
الملاحق	86
المسرد المصطلحي	87
فهرس المحتويات	/
الملخص	/

الملخص

تسعى هذه الدارسة إلى تحديد فاعلية القصة الرقمية التفاعلية بوصفها أداة بيداغوجية حديثة تسهم في تطوير الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية، فجاء هذا البحث موسوما بصناعة القصة الرقمية وفاعليتها في الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة الناطقين بالعربية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط –أنموذجا–.

لقد استوت خطته على ثلاثة فصول، يستهل بمقدمة عامة يتلوها فصل نظري يتناول مفاهيم ومصطلحات تعليمية أساسية مثل: التعليمية، اللغة، تعليمية اللغة، الفهم، القراءة، الفهم القرائي. أما الشق الثاني منه فقد تناولنا فيه موضوع القصة الرقمية من حيث التعريف، والمكونات، والأنواع، والأشكال.

أما بالنسبة للفصل التطبيقي فقد قمنا فيه بمحاولة إنتاج قصة رقمية تفاعلية معتمدين فيها على جملة من الخطوات والتصميمات، والمعايير الواجب مراعاتها لتحويلها من شكلها الورقي إلى صيغتها الرقمية، وهذا بالاعتماد على بعض البرامج والوسائط الرقمية والمواقع الإلكترونية المختلفة، وهذا لغرض تحديد أنماط التفاعل المستخدمة والأساليب السردية الداعمة للرقمنة.

ولقد خصص الفصل الأخير لإجراء دارسة ميدانية هدفت إلى تقييم فعالية القصةُ في تحسين مستوى الفهم القرائي عند تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط وشمي وكذلك تطبيق القصة الرقمية ثم قياس مدى استيعاب، هذا الجانب إعطاء تعريف للعينة المتعلمين للألفاظ والمفردات وتصحيحها.

وفي الأخير تم التوصل إلى نتائج التجربة وتحليلها من خلال ملاحظة للتطورات التي طرأت على أداء التلاميذ وانتهت الدارسة بخاتمة عامة تشمي نتائج وتوصيات بتبني القصة الرقمية داخل الممارسات الصفية مع ضرورة إعداد المعلمين لاستعمالها بفعالية.

Abstract :

This study seeks to determine the effectiveness of the interactive digital story as a modern pedagogical tool that contributes to the development of reading comprehension among learners of the Arabic language. Accordingly, this research is entitled The Creation of the Digital Story and Its Effectiveness in Reading Comprehension among Arabic-Speaking Learners – A Case Study of First-Year Middle School Students. The study is structured into three chapters, preceded by a general introduction. The first chapter is theoretical and addresses key educational concepts and terms such as: pedagogy, language, language pedagogy, comprehension, reading, and reading comprehension. The second section focuses on the digital story, covering its definition, components, types, and various forms. The practical chapter presents an attempt to produce an interactive digital story, relying on a set of steps, designs, and essential criteria to transform it from its written form into a digital format. This transformation involved the use of various software, digital media, and websites to determine the types of interaction employed and the narrative techniques that support digitalization. The final chapter is dedicated to conducting a field study aimed at evaluating the effectiveness of the digital story in improving reading comprehension among first-year middle school students. This part includes defining the sample, applying the digital story, and measuring learners' understanding of vocabulary and expressions, along with their correction. In conclusion, the study presented and analyzed the outcomes of the experiment by observing the improvements in students' performance. It ended with a general conclusion that included results and recommendations for

integrating digital storytelling into classroom practices, emphasizing the need for teacher training to use this tool effectively